د. عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري

هوامش على الكتب



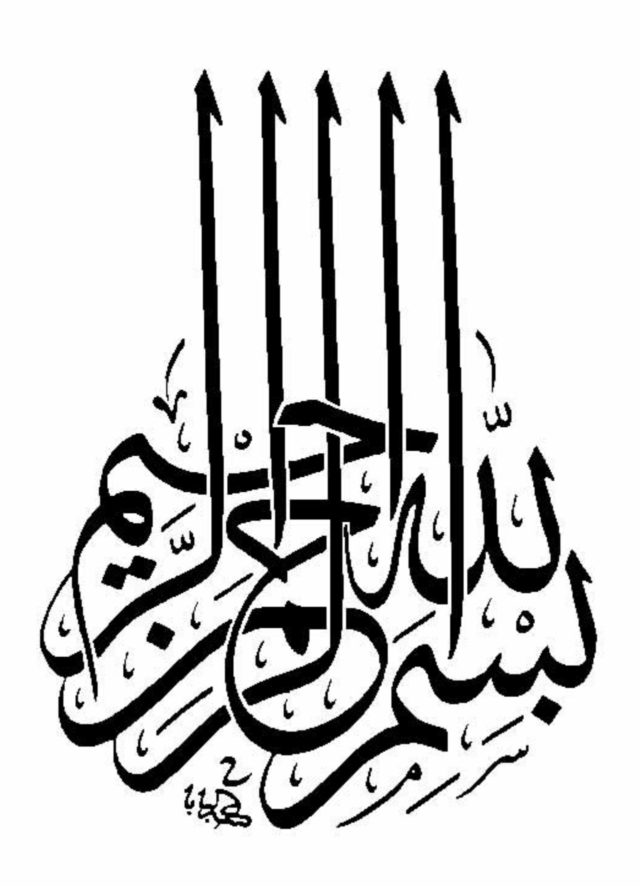
هوامش على الكتب



هوامش على الكتب

د.عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري
أستاذ الأدب المشارك بكلية اللغة العربية بالرياض

الطبعة الأولى
١٤٣٩هـ/٢٠١٨م


بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

تُخصص كبريات الصحف والمجلات في العالم مساحات واسعة للكتب: تعريفًا وعرضًا ونقدًا ومراجعة، وهي مما يقبل عليه القراء بشغف؛ نظرًا لأنها مواد مهمة تعرّف بالجديد من الكتب، وتلفت الانتباه إلى الإضافة فيها، وتنبه على ثغراتها إن وجدت.

ومذ عرفت القراءة كانت تستهويني كتب مراجعات الكتب، ومن أهمها مؤلفات الدكتور علي جواد الطاهر رَحِمَهُ اللَّهُ الذي أعكف على بحث خاص به في إطار جائزة ومنحة الملك سلمان حفظه الله.

وكنت أدوّن بعض الملحوظات اليسيرة على كل كتاب يقع بين يدي، وتجمعت جملة صالحة منها لصوغها على شكل مقالات موجزة ومركّزة، ومن ذلك ولدت زاويتي بجريدة المدينة «**هوامش على الكتب**» التي نشرت الجريدة منها سبعًا وأربعين حلقة في المدة من ١٧/ ٤/ ١٤٣١ ـ ١٥/ ٧/ ١٤٣٢هـ (٢/ ٤/ ٢٠١٠ ـ ١٧/ ٦/ ٢٠١١م).

وقبل هذه الزاوية نشرت مقالات مطوّلة نوعًا ما تختلف في حجمها عن الزاوية، وتشترك معها في الفكرة والهدف؛ لذا

رأيت إضافتها إلى الحلقات لتصدر في كتاب واحد تحت عنوان «**هوامش على الكتب**».

ومع مشاغل عديدة لم أجد الوقت لجمعها وإصدارها في كتاب إلى أن يسّر الله هذا العام بعض الفراغ فلملمت شتاتها، وهيّأتها للنشر في كتاب.

وبعد، فعنوان الكتاب يدل على مضمونه، وكل النقدات الموجهة إلى الكتب المعروضة ليست نقدًا، وإنما هي ملحوظات يسيرة يمكن الاستفادة منها عند إعادة الطبع؛ ولذلك أطلقت عليها «هوامش» إذ لا تستحق أن تكون «متنًا».

وآمل أن يحقّق الكتاب هدفه، وآمل أن يحظى الكتاب بمراجعة جادة تضع هوامش على الهوامش!

معجم الكتَّاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية[(١)]

(١٤١٣هـ/١٩٩٣م)

عن الدائرة للإعلام المحدودة بالرياض صدرت الطبعة الثانية من «معجم الكتّاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية» في مئتين وثماني صفحات من القطع الكبير.

وقد أشرفت على إعداد المعجم لجنة علمية مكوّنة من الدكاتره: منصور الحازمي، ومحمد الربيِّع، وعبدالله الغذّامي، وحسن الهويمل، وحسنًا فعلت الدار الناشرة حين أوكلت إلى هذه اللجنة وضع المعايير والضوابط التي تحدد دخول الأشخاص في المعجم ونوعية الترجمة والإطار الزمني.

ولأهمّية العمل ودوره في إثراء الحركة الأدبية والثقافية فقد عُنيت بمطالعته أيامًا خرجت بعدها بملحوظات متعددة؛ لعلها تكون في الحسبان عند إعداد الطبعة الثالثة بإذن الله.

١ ـ ص٢٢ ورد اسم يوسف بن عبداللطيف أبو سعد هكذا

---

(١) المصدر: **جريدة المسائية**، ع ٣٤٤٥، ٤/ ١٢/ ١٤١٣هـ (٢٥/ ٥/ ١٩٩٣م)، ص١١.

(بوسعد) بدون ألف، وبين يدي دواوينه كلها تحمل الألف.

٢ ـ ص٣٨ (ترجمة د.محمد بن سعد بن حسين) توقف المعجم عند عام ١٤٠٨هـ أثناء رصده لمؤلفاته، في حين صدر له بعد هذا التاريخ نحو عشرة كتب.

٣ ـ ص٦١ (ترجمة عبدالعزيز الربيع) وصف المعجم كتابه «ذكريات طفل وديع» بأنه شعر، في حين أنه سيرة ذاتية للمؤلف.

٤ ـ ص٦٣ (ترجمة هدى الرشيد) عرف المعجم كتابها «نساء عبر الأثير» بأنه قصص، والصواب أنه مقابلات صحفية ـ أو في أصلها إذاعية ـ مع بعض سيدات المجتمع.

٥ ـ ص٦٦ (ترجمة عبدالله سعيد الزهراني). صدقوني لو لم أقرأ سيرته وأعماله الأدبية لما عرفت من هو؟ إذ إن اسمه الذي اشتهر به وأثبته على مؤلفاته «عبدالله سعيد جمعان»، وكان الأولى أن يُشار إلى اسمه في المعجم على النحو الآتي: جمعان، عبدالله سعيد، ثم يذكر اسمه كاملًا داخل الترجمة.

٦ ـ ص٨٣ (ترجمة حمزة شحاته) غفل المعجم عن إثبات ديوانه الشعري الذي صدر في القاهرة قبل سنوات، وعنوانه «شجون لا تنتهي».

٧ ـ ص٩٣ (ترجمة عزيز ضياء) جاء في المعجم: أصدر جريدة عكاظ عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م، ورأس تحريرها

حتى صدور نظام المؤسسات الصحفية، وهذه المعلومة استقاها المعجم ـ فيما يبدو ـ من كتاب الدكتور علي جواد الطاهر «معجم المطبوعات العربية»، والحق أن هناك لبسًا في ذلك، صوابه أن أحمد عبدالغفور عطّار رحمه الله هو الذي أصدر جريدة عكاظ في ذي الحجة من عام **١٣٧٩**هـ وهو رئيس تحريرها. أما عزيز ضياء فقد كان المدير العام فقط. يقول الدكتور بكري شيخ أمين في كتابه «الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية»: «عكاظ حصل على امتيازها أحمد عبدالغفور عطار، وقد أصدرها أسبوعية بالطائف أول الأمر، ثم نقلها إلى جدة، وكان مديرها العام عزيز ضياء».

٨ ـ ص **١١٣** (ترجمة محمد حسن عوّاد). أغفل المعجم أشهر كتاب له، وهو «خواطر مصرّحة»، وأضاف إليه كتابًا ليس له، وهو «تناوب حروف الجر في لغة القرآن»، وهو من تأليف أستاذ جامعي أردني اسمه «محمد حسن عوّاد» أيضًا!

٩ ـ ص**١١٦** (ترجمة علي حسن فدعق) جاء في المعجم أن ولادته تاريخها **١٣٤٩**هـ/ **١٩٣١**م، وهذا خلاف الصواب إذ لا يعقل أن يشارك فدعق في جمع وإعداد كتاب «نفثات من أقلام الشباب الحجازي» مع زميليه: عبدالسلام الساسي وهاشم الزواوي المطبوع عام **١٣٥٥**هـ/ **١٩٣٧**م وعمره ست سنوات!

والصواب أن تاريخ ولادته عام **١٣٣٥**هـ/ **١٩١٦**م كما

جاء في كتاب «الموجز في تاريخ الأدب العربي السعودي» للدكتور عمر الطيّب الساسي.

١٠ ـ لم يثبت المعجم وفاة بعض المعاصرين من مثل: عبدالله سلامة الجهني، وسميرة خاشقجي، وعبدالعزيز الناصر الرشيد، وعبدالعزيز ساب.

١١ ـ هناك خلط واضح في تحديد تاريخ جائزة الدولة التقديرية في الأدب: الأولى والثانية، فالمعجم يذكر أن حمد الجاسر وأحمد السباعي وعبدالله بن خميس حصلوا على جائزة الدولة التقديرية عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، في حين يشير المعجم إلى أن طاهر زمخشري وأحمد عبدالغفور عطّار حصلا على جائزة الدولة التقديرية عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، فيما حصل الثالث وهو الأمير عبدالله الفيصل على الجائزة عام ١٤٠٤هـ.

والحقيقة التي يثبتها دليل الجائزة أن السباعي والجاسر وابن خميس قد نالوا جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، وهي الأولى.

أما عبدالله الفيصل وطاهر زمخشري وأحمد عبدالغفور عطار فقد حصلوا على الجائزة عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، وسلمت إليهم يوم الأحد ٨/٨/ ١٤٠٥هـ، وهذه الجائزة هي الثانية؛ ولذلك لا بد من إثبات التاريخ المحدّد للجائزة بعيدًا عن تاريخ الحفلة، ثم لا بد من تحديد رقم الجائزة.

موسوعة الشخصيات السعودية[١]

صدرت هذه الموسوعة عام ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م في طبعتها الأولى في ستمئة وست وستين صفحة من القطع فوق المتوسط عن مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر بجدة، وتولى إعدادها وتوثيق تراجمها مركز المعلومات بمؤسسة عكاظ بإشراف الدكتور عبدالجليل عبدالرحيم طاشكندي، وضمت تراجم لثلاثة آلاف وخمسمئة شخصية سعودية متنوعة: في الدين والأدب والسياسة والاقتصاد والفن والرياضة، وجاءت في قسمين: الأول خاص بالأسرة المالكة، والثاني بالشخصيات العامة، ومن بينها الفنانون التشكيليون الذين أخذوا نصيب الأسد رجالًا ونساء من الموسوعة.

وتأتي هذه الموسوعة الجديدة في فكرتها لتلبي حاجة القراء المتزايدة للتعرف إلى الشخصيات المعروفة في المملكة، والاستفادة من مادتها في البحوث العلمية وفي وسائل الإعلام.

والعمل جدير بالتقدير للقدر الكبير من المعلومات التي

---

(١) المصدر: **المجلة الثقافية** (تصدر عن جريدة الجزيرة)، ع٢٤٥، ٢٢/ ٤/ ١٤٢٩هـ (٢٨/ ٥/ ٢٠٠٨م)، ص١٨.

وردت وكشفت الكثير عن سير المشاهير والفاعلين في المجتمع السعودي، ولكن ثمة ملحوظات يسيرة عنّت لي أثناء الاطلاع عليها لا تقلل من أهمّيتها، وإنما أتطلع إلى أن يستفاد منها في الطبعات القادمة، وهي على النحو الآتي:

١ ـ في صفحة **٤٣** حددت الموسوعة مكان ولادة عبدالرحمن أبوحيمد بحوطة سدير، والصواب «عودة سدير»، وفي الصفحة نفسها لم يشر إلى حصول فوزية أبوخالد على الدكتوراه.

٢ ـ في صفحة **٤٦** ترجمت الموسوعة للشيخ بكر أبوزيد وذكرت أن ولادته عام (**١٣٤٦هـ/ ١٩٦٧م**)، والصواب (**١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م**).

٣ ـ في صفحة **٥٠** ذكر أن تاريخ ميلاد الدكتور فواز أبونيان عام **١٣٨٠هـ** وبأنه درَّس عام **١٣٩٢هـ**، فكيف لشخص عمره اثنتا عشرة سنة أن يدرس!!!

٤ ـ أشارت الموسوعة في صفحة **٦١** إلى أن الدكتور عبدالرحمن الطيّب الأنصاري حصل على جائزة الملك فيصل العالمية، وهي معلومة ليست صحيحة فلم يسبق له الفوز بهذه الجائزة.

٥ ـ في صفحة **١٢٦** حُرّف اسم زميلنا الأستاذ سعد الجريس مدير عام إذاعة الرياض فأصبح «الجريسي»، وذكر أن تاريخ ميلاده **١٣٤٢هـ**، والصواب **١٣٨٢هـ**.

٦ ـ في صفحة **١٢٨** أشارت الموسوعة إلى أن عبدالله

الجعيثن حاصل على ليسانس كلية الآداب، والصواب ليسانس من كلية اللغة العربية بالرياض.

٧ ـ في صفحة ١٦٠ ذكرت الموسوعة أن الدكتور زيد بن عبدالمحسن الحسين من مواليد «حوطة سدير»، والصواب «عودة سدير»، وفي الصفحة نفسها ورد ديوان الدكتور محمد بن سعد بن حسين هكذا «أصدقاء وأنواء»، والصواب «أصداء وأنداء».

٨ ـ في صفحة ١٦٣ وردت ترجمة لاثنين كلاهما «عبدالكريم ابن حمد الحقيل»؛ ما أدى إلى خلط يسير حيث أشير إلى أن الأول (من مواليد١٣٦٢هـ) عيّن مديرًا للتعليم بمنطقة مكة المكرمة، والصواب أن هذه المعلومة تخص الثاني (من مواليد١٣٧١هـ).

٩ ـ في صفحة ١٨٣ وصف إقليم سدير بأنه محافظة، والصواب أنه إقليم ويتبع له عدد من المحافظات والمراكز، أهمها: المجمعة، وهي العاصمة.

١٠ ـ في صفحة ١٩٥ ترجمت الموسوعة للشاعر ابن خميس وجاء الاسم هكذا: «خميس، عبدالله محمد»، وكنت أتمنى الدقة بحيث يصبح: «ابن خميس، عبدالله بن محمد» كما هو اسمه المدوّن في مؤلفاته.

١١ ـ في ترجمة الدكتور عبدالعزيز الخويطر صفحة ١٩٨ جاء اسم أحد كتبه بطريقة خاطئة هكذا «عثمان بين بشر»، والصواب «عثمان بن بشر».

١٢ ـ في صفحة **٢١٤** ذكر أن رواية علي الدميني «القيمة الرصاصية»، والصحيح أن اسمها «الغيمة الرصاصية».

١٣ ـ في صفحة **٢٢٦** حددت ولادة الدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد بعام **١٣٥٦**هـ، والصواب **١٣٦٥**هـ.

١٤ ـ في صفحة **٢٢٧** وردت ترجمة للدكتور محمد بن عبدالرحمن الربيّع، ومما جاء فيها «..ثم أستاذ مشارك، ثم أستاذ»، والذي أعرفه أنه لم يحصل على الأستاذية، وتكررت في ترجمته الإشارة إلى عضويته في مجلس أمناء مكتبة الملك فهد الوطنية.

١٥ ـ في صفحة **٢٣٣** صنف كتاب هدى الرشيد «نساء عبر الأثير» بأنه مجموعة قصصية، والواقع أنه مجموعة من الحوارات الإذاعية مع عدد من النساء، وليس به أي قصة!، وهو في مكتبتي وطبع في عام **١٣٩٣**هـ في جدة.

١٦ ـ في صفحة **٢٣٦** أسبغت الموسوعة على عبدالرحمن الرفاعي عضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والذي أعرفه أنه ليس عضوًا في المجمع وتأكدت من ذلك بسؤال الدكتور محمد الربيّع عضو المجمع.

١٧ ـ في صفحة **٢٤٦** جاء اسم عبدالله الزايد محرفًا هكذا: «عبدالله بن عبيد الزايد»، والصواب «عبدالله بن عبدالله الزايد» بتكرار «عبدالله».

١٨ ـ في صفحة **٢٥٤** ترجمة الشاعر عبدالله الزيد، وجاءت أسماء بعض دواوينه بطريقة خاطئة مثل «ما قاله البدء

قبل» «والصواب» قبلي»، و«إن الدمع»، والصواب «أمدُّ الدمع».

١٩ ـ في صفحة **٢٦٠** وردت ترجمة للدكتور يحيى محمود بن جنيد في حرف السين على النحو التالي: ساعاتي، يحيى محمود، والأولى إدراجه في حرف الجيم؛ لأن «الساعاتي» اسم عَدَل عنه منذ فترة طويلة.

٢٠ ـ في صفحة **٢٦١** ذكرت الموسوعة أن عبدالعزيز السالم كان يكتب مقالًا أسبوعيًا بجريدة الجزيرة تحت اسم «مسلم بن عبدالله المسلم»، والصواب أنه كان يكتب في جريدتي الجزيرة والرياض.

٢١ ـ في صفحة **٢٦٢** حددت ولادة الدكتور زهير السباعي بعام **١٣٩٣**هـ!! وأشارت إلى أنه حصل على الشهادة الجامعية في عام **١٩٦٣**م، والصواب أنه من مواليد عام **١٣٥٨**هـ/ **١٩٣٩**م.

٢٢ ـ في صفحة **٢٦٩** حددت ولادة الشيخ صالح السدلان بعام **١٣٦٢**هـ/ **١٩٣٣**م، والصواب **١٩٤٣**م.

٢٣ ـ في صفحة **٢٧٠** صنف كتاب سلطانة السديري «صور من المجتمع» بأنه مجموعة قصصية، في حين أنه مقالات، وهو في مكتبتي وصادر في بيروت عام **١٣٩٤**هـ.

٢٤ ـ في صفحة **٢٧٤** ترجمت الموسوعة لسعيد السريحي، ومما جاء في الترجمة: «عمل مدرسًا فعميدًا بقسم اللغة العربية»، والصواب «فمعيدًا..».

٢٥ ـ ترجمت الموسوعة في صفحة **٢٨٩** لعبدالرحمن بن ناصر السنيدي وعبدالله بن راشد السنيدي، وذكرت أنهما من مواليد محافظة الحريق بمنطقة الرياض، والصواب أنهما من مواليد مركز الحريّق بالوشم (بتشديد الياء)، وليس محافظة الحريق القريبة من حوطة بني تميم جنوبي مدينة الرياض.

٢٦ ـ جاءت ترجمة الدكتور عبدالله النافع المعروف والمتخصص بعلم النفس في حرف الشين على النحو التالي: آل شارع، عبدالله النافع، والأفضل إدراجه في حرف النون وليس الشين؛ نظرًا لأن شهرته «النافع» وليس «آل شارع» التي يمكن ذكرها في سياق الترجمة وليس في مفتاحها.

٢٧ ـ في صفحة **٣٢١** ترجمت الموسوعة لمحمد بن سليمان الشيحة، وحرف اسمه إلى «الشيخة»!

٢٨ ـ ترجمت الموسوعة صفحة **٣٢٩** لعلوي طه الصافي، وذكرت أن ميلاده **١٣٥٩**هـ/ **١٩٤٠**م، وهذا يخالف ما جاء في عدد من الكتب التي ترجمت له وذكرت أن ميلاده عام **١٣٦٣**هـ/ **١٩٤٤**م، ومنها كتابه «هؤلاء مروا على جسر حياتي» الذي أشارت إليه الموسوعة مع تحريف يسير «شخصيات مروا في حياتي».

٢٩ ـ في صفحة **٣٤٧** ترجمت الموسوعة للدكتور عبدالمحسن ابن وني الضويان، وتحول اسمه بفضل الأخطاء الطباعية إلى «الضويعان»!

٣٠ ـ ترجمت الموسوعة في صفحة ٣٥٤ للدكتور ناصر بن عقيل الطريفي وأدرجت الترجمة في حرف القاف؛ لأن الاسم تحول إلى «الطريقي» بالياء.

٣١ ـ في صفحة ٣٥٥ تحول اسم والد الدكتور عبدالله الطويرقي إلى «سعود»، والصحيح «مسعود».

٣٢ ـ في صفحة ٣٦١ جاء اسم أبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري على النحو التالي:

الظاهري، أبوعبدالرحمن عقيل، والأفضل إضافة «ابن»، وذكر الاسم الحقيقي له كاملًا في سياق الترجمة، وهو «محمد بن عمر بن عقيل».

٣٣ ـ في صفحة ٣٨٩ وردت ترجمت الموسوعة لعبدالرحمن العثمان وأشارت إلى أنه ولد «بسدير العطار»، والأدق «بالعطار بسدير»؛ لأن العطار بلدة صغيرة تابعة لإقليم سدير.

٣٤ ـ في صفحة ٤٠٦ ترجمت الموسوعة للدكتور مسعد العطوي، وأشارت إلى أنه عمل «مديرًا لمعهد تبوك الصحي!»، والصواب «العلمي»، وأن عضويته جدّدت عام ١٤٢٦هـ في مجلس الشورى، والمعلومة غير صحيحة.

٣٥ ـ في صفحة ٤٢٩ وردت ترجمة للدكتور محمد العوين مع تحريف يسير لعنوان رسالته في الماجستير حيث جاء العنوان «فن المقالة في الأدب السعودية الحديث»،

وصحة العنوان «المقالة في الأدب السعودي الحديث من سنة ١٣٤٣هـ إلى سنة ١٤٠٠هـ».

٣٦ ـ في صفحة **٤٣٠** جاء في ترجمة المذيع عبدالعزيز العيد: «ومن البرامج التي يشارك في تقديمها: فترات الربط ومواجيز الأنباء»، وهذه ليست برامج، وإنما هي مهام إذاعية.

٣٧ ـ في صفحة **٤٣٢** ترجمت الموسوعة للدكتور أحمد العيسى، وجاء الاسم ناقصًا أل التعريف هكذا: عيسى، أحمد محمد.

٣٨ ـ في صفحتي **٤٤١** و**٤٥٢** وردت كلمة «جزءًا» بتنوين فقط دون ألف «جزءً»، وهو خطأ؛ لأن القاعدة تنص على أن يكون بعد الهمزة غير المسبوقة بألف ألف في حالة النصب، ولا تسقط إلا إذا سبقت بألف مثل: ابتداءً، ومساءً. . .

٣٩ ـ في صفحة **٤٤٣** أشارت الموسوعة إلى أن الدكتور عبدالله الغذّامي حصل على الشهادة الجامعية من جامعة الملك سعود، والصحيح أنها من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ كلية اللغة العربية بالرياض.

٤٠ ـ في صفحة **٤٦٥** وردت ترجمة للدكتور إبراهيم بن فوزان الفوزان الأستاذ بكلية اللغة العربية بالرياض، ومن بين المعلومات الواردة «..وهو أمين عام جائزة الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأطفال المعاقين»، وهذا الأمر

غير صحيح؛ لأن الموسوعة خلطت بينه وبين ابن عمه الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز الفوزان مدير الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم.

٤١ ـ في صفحة **٤٦٦** ترجمت الموسوعة للشيخ زيد بن عبدالعزيز الفياض رحمه الله المتوفى عام **١٤١٦هـ**، في حين أن منهج الموسوعة الترجمة للأحياء فقط.

٤٢ ـ في صفحة **٤٦٧** حددت الموسوعة ولادة الدكتور عبدالعزيز الفيصل بأنها في «حوطة سدير»، والصحيح «عودة سدير».

٤٣ ـ في صفحة **٤٧٣** وردت ترجمة الدكتور عبدالرحمن العناد (وهذه شهرته) في حرف القاف على النحو التالي: القاضب، عبدالرحمن حمود، ولم يرد في الترجمة الاسم المتداول «العناد»، ولولا المعلومات الواردة عنه لما عرفته.

٤٤ ـ في صفحة **٤٧٤** حدَّدت ولادة حمد القاضي بعام **١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م**، والصواب **١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م**.

٤٥ ـ في صفحة **٤٨١** وردت ترجمة للمذيع محمد نهار ووقع فيها بعض الخلط إذ أشارت الموسوعة إلى أنه «التحق بوظيفة إدارية في جامعة الملك سعود عام **١٣٩٥هـ** ولكنه توقف ليعاود تعاونه مرة أخرى عام **١٤٠٥هـ**»، والصواب أن عمله الإداري في جامعة الملك سعود استمر دون انقطاع حتى عام **١٤٢٧هـ**. أما الانقطاع

فحدث في تعاونه مع إذاعة الرياض إذ بدأ تدريبه في مطلع التسعينيات الهجرية لفترة محدودة ثم انقطع سنوات تزيد على العشر ليعود مرة أخرى عام ١٤٠٥هـ.

٤٦ ـ في صفحة ٤٨٢ خطأ لغوي صوابه «يضم عددًا»، وليس «عدد».

٤٧ ـ في صفحة ٤٨٨ وردت ترجمة لمحمد القشعمي وفيها إشارة إلى كتابه «ترحال الطائر النبيل» ووصف بأنه «سيرة وببليوجرافيا لعبدالله منيف»، والصواب «عبدالرحمن منيف».

٤٨ ـ في صفحة ٤٩٤ وصفت محافظة الدوادمي بأنها «قرية» مع العلم بأنها من أكبر المحافظات التابعة لمنطقة الرياض وتتبعها عشرات القرى والمراكز تبلغ ١٠٥ مراكز و٤٤٤ هجرة.

٤٩ ـ في صفحة ٥٤١ وصفت الموسوعة القاص فهد المصبح بأنه «تواصل عطائه ليحصل على المركز الأول»، والصواب «تواصل عطاؤه..».

٥٠ ـ في صفحة ٥٦٨ تعرض مسقط رأس محمد المهوس للتحريف وتحول إلى «شادق»، والصواب «ثادق» بالثاء، وهي عاصمة المحمل وتتبع منطقة الرياض وتبعد عن العاصمة شمالًا بنحو ١٣٠ كيلًا.

٥١ ـ في صفحة ٥٨٧ عدّدت الموسوعة مؤلفات عبدالله نور رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في حين أنه توفي ولم يُصدر كتابًا واحدًا.

الموسوعة والهوية

عنوان الموسوعة «موسوعة الشخصيات السعودية»، والعنوان يفرض عليها منهجًا محددًا بحيث لا تترجم إلا للسعوديين، غير أنه وردت تراجم لبعض الشخصيات غير السعودية، وهي:

١ ـ هداية درويش، ص **٢١٠**.

٢ ـ محمد علي سلطان (والصواب سلطاني)، ص **٢٨٠**. وقد توفي رحمه الله بدمشق عام **١٤٢٢**هـ (ذيل الأعلام لأحمد العلاونة **٣/ ١٧٨**).

٣ ـ أمين سليمان سيدو، ص **٢٩٢**.

٤ ـ محمد لطفي الصباغ، ص **٣٣٣**.

ملحوظات عامة

١ ـ لم تسر الموسوعة على منهج واحد في ذكر تواريخ الميلاد للشخصيات، فأحيانًا يُذكر التاريخان: الهجري والميلادي، وأحيانًا أخرى يكتفى بالهجري فقط، أو بالميلادي فقط، والأفضل أن يوحَّد المنهج.

٢ ـ درجت الموسوعة على تحديد أماكن ميلاد الشخصيات، وهذا أمر حسن، والأحسن ربط المكان بالمنطقة باستمرار حتى يعرف المكان بشكل دقيق، ومن ذلك الأماكن التالية: الدرب (ص ١٢٤)، العيص (ص ١٣٦)، القراين (ص ١٣٨)، العمودية (ص١٦٤)، الشقيق (ص٤٨٣)، الهلالية (ص ٥٣٧).

٣ ـ حسب علمي فإن الموسوعة لم تنزل إلى الأسواق، وإنما تطلب بالبريد الممتاز من موقع المؤسسة في جدة وبسعر ٤٠٠ ريال، وهو مبلغ كبير جدًا يحد من انتشارها والاستفادة منها، وربما رفع سعرها الغلاف الفاخر والعلبة بحيث يمكن إهداؤها إلى كبار الشخصيات.

والذي أتمناه في الطبعة الثانية أن تكون هناك نسختان: فاخرة، وشعبية بسعر لا يزيد على خمسين ريالًا وتطرح بكميات كبيرة في الأسواق.

عندما تخون الذاكرة!(*)

مع ما عُرف عنه من حافظة ممتازة فإن الشيخ حمد الجاسر ﵀ كان يصف الذاكرة بأنها «خوّانة»، ولا يمكن الاعتماد عليها، داعيًا بشكل ضمني إلى العودة عند توثيق الأشياء وتدوينها إلى الأوراق والمراجع المختصة.

ومن هذا المنطلق كنت دائمًا أذكّر طلابي في نقاشاتي معهم (وهم طلاب التخرج) بأن الذاكرة لا يمكن الركون إليها إلا عند الحاجة الماسة وعند الضرورة القصوى عندما لا يتوافر مرجع مكتوب يمكن استقاء المعلومة منه. أما مع وجود مصدر مكتوب فلا مجال للاجتهاد والظن، وبخاصة مع وجود محركات البحث القادرة على استدعاء المعلومات في لمح البصر، وكنت أضرب لهم أمثلة من أخطاء بعض المؤلفين (أو ورثتهم) في الحديث عن أنفسهم أو مؤلفاتهم وأعمالهم؛ لأنهم تساهلوا في توثيق المعلومات من مصادر مكتوبة، واستعانوا بالذاكرة مع تحذير الشيخ حمد الجاسر بأنها خوّانة!

ومن ذلك أن معركة نقدية نشبت بين حسين سرحان

(*) المصدر: الأربعاء (تصدر عن **جريدة المدينة**)١٩، / ٢ / ١٤٣١هـ (٣ / ٢ / ٢٠١٠م)، ص ٨.

وأحمد عبدالغفور عطَّار ـ رحمهما الله ـ عام ١٣٦٥هـ على صفحات جريدة البلاد السعودية بسبب نقد السرحان لديوان «**الهوى والشباب**» للعطَّار.

وعندما أعاد العطار نشر مقالاته في كتابه «**المقالات**» أشار إلى أنها نُشرت في عام ١٣٦٦هـ، والصواب أنها نُشرت بكاملها في شهر ذي القعدة من عام ١٣٦٥هـ.

ومن الأخطاء التي تكررت في أكثر من كتاب، وفاة حمزة شحاته رحمه الله فبعض المراجع أشار إلى أنه توفي في عام ١٣٩٠هـ، ومنها كتاب «**أدباء سعوديون**» للدكتور مصطفى حسين، و«**هُويّة الكاتب المكي**» لتميم الحكيم، ومنها كتاب لشحاته نفسه، وهو «**إلى ابنتي شيرين**» إذْ ورد في الغلاف الخلفي للكتاب بأنه توفي في ١٢/ ١٢/ ١٣٩٠هـ، وبعضها حدّد وفاته بعام ١٣٩٢هـ، ومنها كتاب عزيز ضياء «**حمزة شحاته: قمة عُرفت ولم تكتشف**»، وفي «**معجم الكتَّاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية**» الصادر عن الدائرة للإعلام بالرياض عام ١٤١٣هـ في طبعته الثانية، وأشرفت عليه لجنة علمية من المتخصصين في الأدب السعودي حُدّدت وفاته بعام ١٣٩٣هـ!

والصواب أنه توفي في ١٢/ ١٢/ ١٣٩١هـ؛ لأن جميع المراثي الشعرية والنثرية نشرت في شهر ذي الحجة من عام ١٣٩١هـ، وفي شهر المحرم من عام ١٣٩٢هـ، فكيف تصح وفاته في عام ١٣٩٠هـ أو ١٣٩٢هـ؟؟

وأما المرجع الذي استندت إليه في تحقيق تاريخ وفاته فهو كتاب «**معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية**» للدكتور علي جواد الطاهر الصادر في طبعته الأولى عام ١٩٨٥م، وكتاب «**حمزة شحاته: أيام معه**» لمحمد صالح باخطمة الصادر في عام ١٤٢٧هـ.

وهذا الاختلاف في وفاة معاصر من أعجب الأشياء، وهو يذكّرنا باختلاف مؤرخي الأدب في بعض وفيات الأدباء القدامى!

وفي ظني أن سبب الاختلاف منشؤه الخطأ الذي وقع فيه عزيز ضياء في كتابه عن حمزة شحاته الصادر في عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م إذْ أشار إلى تاريخ وفاته باليوم والشهر والسنة عندما قال: «وما كاد يُنشر خبر وفاته في الثاني عشر من شهر ذي الحجة عام ألف وثلاثمئة و**اثنين** وتسعين حتى ازدحمت جميع صحف المملكة ومجلاتها بما جاشت به نفوس وعواطف الأدباء..»، ص٥.

ومن الطريف أن الدكتور مصطفى حسين في كتابه «أدباء سعوديون» ص١٩٤ نقل هذا النص عن عزيز ضياء وسقطت أثناء النقل كلمة **(اثنين)** فقال: «وفي الثاني عشر من ذي الحجة عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م توفي حمزة شحاته بالقاهرة رحمه الله، يقول صديقه ورفيق عمره عزيز ضياء: «وما كاد يُنشر خبر وفاته في الثاني عشر من ذي الحجة عام ألف وثلاثمئة وتسعين..»»، فيلاحظ أنه سقطت كلمة (اثنين) أثناء النقل..

وعن مصطفى حسين نقل تميم الحكيم وغيره ممن قال

بعام **١٣٩٠**هـ. أما كل من قال بعام **١٣٩٢**هـ فمرجعه عزيز ضياء، وأما من قال بعام **١٣٩٣**هـ فيبدو أن الرقم اثنين تحول إلى ثلاثة بخطأ طباعي.

ومن الأمور المفرحة أن رسالة ماجستير عن أدب حمزة شحاته أُنجزت في جامعة الملك عبدالعزيز عام **١٤٢٨**هـ للباحث عادل الزهراني وجاء تحديد الوفاة في العنوان صحيحًا «**أدب حمزة شحاته (١٣٢٨ ـ ١٣٩١هـ): دراسة تحليلية**».

ومن الأخطاء التي وقفت عليها في هذا الصدد، ترجمة أسامة وزهير السباعي لوالدهما الأديب أحمد السباعي رحمه الله في الطبعة الثانية من روايته «**فكرة**» الصادرة في عام **١٤٠٩**هـ/ **١٩٨٩**م عندما أشارا إلى أنه كُرّم في المؤتمر الأول للأدباء السعوديين عام **١٣٩٥**هـ، والصواب ـ كما هو معروف ـ عام **١٣٩٤**هـ.

وفي كتاب «**مواجهات**» للزميل الدكتور محمد العوين الصادر في عام **١٤٢٧**هـ/ **٢٠٠٦**م وردت ترجمة موجزة للمؤلف في الغلاف الخلفي من الكتاب، ومنها: «صدر له التداعيات **١٤٠٥**هـ (مقالات)»، والصواب أن كتاب العوين «**تداعيات العبث في الفكر والأدب**» صدر في عام **١٤٠٦**هـ.

ومن أواخر الأوهام في كتابة التواريخ، ترجمة الشاعر عبدالله بن إدريس لنفسه في ديوانه الجديد «**أأرحل قبلك أم ترحلين؟**» الصادر في عام **١٤٣١**هـ/ **٢٠١٠**م عن مكتبة العبيكان إذ ورد فيه أنه رأس نادي الرياض الأدبي من **١٤٠٢ـ١٤٢٣**هـ، والصواب أنه رأس النادي من عام **١٤٠١**هـ

إلى نهاية شهر شعبان من عام **١٤٢٢**هـ، وبعده تولى مجلس إدارة النادي الدكتور محمد الربيِّع إلى نهاية شعبان من عام **١٤٢٦**هـ.

وقد تبدو هذه الأخطاء يسيرة جدًا ولا تستحق الوقوف؛ لأن المعاصرين لهذه الأحداث ولصدور هذه الأعمال يعرفون التواريخ الصحيحة، ولكن ما شأن الأجيال القادمة التي ستأخذ هذه التواريخ وهذه المراجع مصادر أصيلة يُعتمد عليها؛ لأنها مدونة من قبل أصحاب الشأن.

والذي أظنه أننا في المستقبل قد نجد مؤرِّخًا للأدب يعتمد هذه الكتب مرجعًا للترجمة لهؤلاء الأدباء والكتّاب وغيرهم، بل ربما يذهب إلى تخطئة من اعتمد التواريخ الصحيحة بأن يقول مثلًا: «وليس صحيحًا بأن ابن إدريس رأس مجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض في المدة من سنة (**١٤٠١** ـ **١٤٢٢**هـ) كما أجمعت المراجع التي ترجمت له، ومنها المراجع التي أرّخت لمسيرة الأندية الأدبية في المملكة، والصواب أنه رأس النادي في المدة من **١٤٠٢** ـ **١٤٢٣**هـ؛ استنادًا إلى ديوان ابن إدريس، وهو «**أأرحل قبلك أم ترحلين؟**» الصادر في حياته عام **١٤٣١**هـ/ **٢٠١٠**م»، ويُهمّش على المعلومة**!!**

موجز الساسي(*)

كتاب صادر قبل ربع قرن (١٤٠٦هـ) عن تهامة بجدة، وعنوانه كاملًا «**الموجز في تاريخ الأدب العربي السعودي**» لمؤلفه الدكتور عمر الطيّب الساسي، والساسي اسم معروف في الساحة الأدبية في المملكة، وتلاميذه كثيرون، وله الآن ما يقرب من أربعين عامًا وهو يدرّس في الجامعة، وهذا الكتاب اتسم بالسهولة والإيجاز وعرض المعلومات بطريقة مبسّطة تناسب الطلبة مع استقصاء في الترجمة لأعلام الأدب السعودي إذ يضم عددًا كبيرًا من التراجم لأدباء وأديبات من أجيال مختلفة، مع رفد كل ترجمة بمجموعة من المراجع لمن أراد الاستزادة.

وهو من الكتب التي أوصي طلابي في كل فصل بأن يلخصوه مع عدد من المراجع في الأدب السعودي التي تؤرّخ للشعر وللرواية والقصة القصيرة والمقالة وغير ذلك من أجناس أدبية.

وكم تمنيت أن يعاد طبعه وتحدّث معلوماته، ليكون

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧١٤٥، ١٧/ ٤/ ١٤٣١هـ (٢/ ٤/ ٢٠١٠م)، ص ٢٣.

متوافرًا لمن أراد اقتناءه من الطلاب؛ لأنه من الكتب التي تتضمن معلومات وتراجم مهمة لمن أراد أن يتعرف إلى الأدب في المملكة، وثمة مقترحات يسيرة عند إعادة الطبع، ومنها:

١ ـ حذف كامل الحديث عن ريادة ابن مشرّف (ت١٢٨٥هـ) للنظم على ألسنة الحيوانات؛ لأنه ثبت بالدليل القاطع بأنها ليست له وإنما لابن معصوم المدني المتوفى عام ١١٢٠هـ، وهو ما ناقشته بالتفصيل في بحث لي مقبول للنشر في مجلة الدرعية[1].

٢ ـ تعديل تاريخ صدور جريدة أم القرى من عام **١٣٤٤هـ** إلى عام **١٣٤٣هـ**، وإعادة النظر في قوله ص٥٥: «في سنة **١٣٤٤هـ** أتم الملك عبدالعزيز جهاده العسكري الذي تكلل بالتوحيد التام لأقطار البلاد..»؛ لأن بعض الأقاليم دخلت حكم الملك عبدالعزيز بعد هذا التاريخ؛ والأدق ربط توحيد الأقاليم بعام **١٣٥١هـ**.

٣ ـ اختصار التراجم للأدباء، وإضافة تراجم أخرى للأدباء الذين ظهرت شهرتهم بعد صدور الكتاب؛ لأن أصغر المترجم لهم يزيد عمره الآن عن السبعين عامًا.

ولعلي أخيرًا أُشير إلى أنني تعرفت إلى المؤلف (عام **١٤٢٩هـ**) إذ جمعتني معه اللجنة العلمية المشرفة على قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية بدارة

---

(١) نشر البحث بالفعل في المجلة، ع٥٧و٥٨، رجب ١٤٣٤هـ/ يونيو ٢٠١٣م، ص١٩٩.

الملك عبدالعزيز، وإن كنا لم نسعد بحضوره جميع الاجتماعات؛ بسبب رحلتيه: الصيفية والشتوية إلى ألمانيا، مع شديد الحاجة إلى آرائه ومشورته في قاموس كهذا يُعنى بالأدب السعودي وهو من أقدم أساتذته ودارسيه ومؤرخيه[1].

(١) صدر القاموس في ثلاثة أجزاء عام١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ونال جائزة كتاب العام في السنة نفسها. وقد توفي الساسي رحمه الله في عام ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

الكتاب السعودي... وأمين سيدو!(*)

في عام ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م أصدرت مكتبة الملك فهد الوطنية كتابًا عنوانه «**الكتاب السعودي خارج الحدود**» من تأليف الدكتور أمين سليمان سيدو.

وقد وقعت في الكتاب بعض الأخطاء التي كان يمكن تلافيها من خلال محكّم متخصص يقرأ الكتاب قبل الطبع؛ وهذه الملحوظات أضعها بين يدي المؤلف الكريم؛ لعله يستدركها في طبعة قادمة، ومن ذلك:

- جعل من بين الكتب السعودية المطبوعة خارج المملكة «الأدب الحجازي في النهضة الحديثة» لأحمد أبو بكر إبراهيم، وهو مصري وليس سعوديًا، ويبدو أنه خلط بينه وبين عبدالرحيم أبو بكر الباحث المدني رحمه الله.
- عدّ ديوان «عودة الغرباء» لهارون هاشم رشيد كتابًا سعوديًا، وصاحب الديوان ـ كما يعرف القراء ـ من مشاهير الشعراء الفلسطينيين، وليس سعوديًا، وواضح أنه خلط بينه وبين محمد هاشم رشيد رئيس نادي المدينة المنورة السابق رحمه الله.

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع ١٧١٥٢، ٢٤/ ٤/ ١٤٣١هـ (٩/ ٤/ ٢٠١٠م)، ص ٢٧.

وهناك أسماء أخرى ليست سعودية أضافها إلى الكتاب، منهم: محمد عبدالغني حسن (شاعر مصري مشهور)، وعبدالرحمن عثمان حسن، وأحمد رضا حوحو، وعبدالسلام أحمد راجح، وغريد الشيخ، ومنصور القطري، وسلطان الهاشمي، وسليم الهلالي، وغيرهم.

وأعود إلى مسألة تحكيم الكتب التي تتّبعها جميع المؤسسات الثقافية وضرورة تفعيل هذا النهج؛ لأننا من خلال التحكيم نستدرك الكثير من الأوهام والأخطاء.

طفرة الرواية وحب الظهور!(*)

قبل مدة ليست بالطويلة كنت أشارك في فعالية ثقافية في النادي الأدبي بالرياض، وعلى العشاء جاءني موظف في النادي بمظروف باسمي وصله من القاعة النسائية.

فتحت الظرف، وإذا به رواية جديدة لروائية جديدة أيضًا مع إهداء تشكر عليه، وتحمست للقراءة للتعرف إلى واقع الرواية الجديدة في ظل هذه الطفرة الكبيرة من الشباب والشابات، ولكنني صدمت بقدر كبير من الأخطاء الإملائية واللغوية التي جعلتني غير قادر على مواصلة القراءة!

وقبل أن أعلق على ذلك أذكر نماذج من الأخطاء مع تصويبها بين قوسين: المهر أن يكون ستون ألف ريال (ستين)، لم يتبقى (لم يتبق)، بيد أباك المفترس (أبيك)، أمام هؤلاء الظالمون المفترسون (الظالمين المفترسين)، والدي وأبا جهاد يستحقان القتل (أبو جهاد)، وجود أحدًا (أحد)..إلخ

وإذا كانت الرواية في أكثر من مئتي صفحة فربما في كل صفحة أكثر من خطأ، وتمثل قدرات الكاتبة المتواضعة في الجانب اللغوي والثقافي، وكان عليها ومن هم في جيلها ألا

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع ١٧١٥٩، ٢/ ٥/ ١٤٣١هـ (١٦/ ٤/ ٢٠١٠م)، ص ٢٧.

تستهويهم طفرة الرواية وحب الظهور وتقديم أعمال تصدم القارئ وتشوه صورتهن أمام المتخصصين، والسعي إلى مزيد من التكوين اللغوي الجيد، والاستعانة ـ عند الحاجة ـ بمصححين لغويين يتداركون الأخطاء؛ لأن نموذج هذه الرواية يؤكد أن هناك تساهلًا واضحًا لدى الجهات المختصة التي فسحت الرواية، ولدى الجهة التي تولت نشرها؛ ولذلك فمن المهم أن يقوم الكاتب بالدور وألا يغامر بتقديم عمله إلى وزارة الثقافة والإعلام لفسحه أو لناشر لطبعه دون أن يكون راضيًا عنه.

وهذا العمل بوصفه نموذجًا يقودنا إلى إثارة بعض التساؤلات، ومنها: ضرورة إعادة النظر في مسألة فسح الكتب وتشكيل لجان متخصصة تشرف على هذه المهمة، وتفعيل دور جمعية الناشرين ومحاولة إقرار أهمية وجود محكمين اثنين ـ على الأقل ـ لأي عمل قبل طبعه.

المشكلة أن أصحاب هذه الأعمال يتقدمون أحيانًا إلى وزارة الثقافة والإعلام بطلب دعمها وشرائها، وقد توافق الوزارة على شراء كمية، ثم تتولى توزيعها على ضيوف الوزارة من كبار المثقفين والأدباء المشاركين في معرض الكتاب أو الجنادرية، ما يرسخ لدى أشقائنا من النقاد بأننا في بداية السلّم وهذه من أفضل الأعمال التي أنتجها الكتاب السعوديون، ما يسيء إلى ثقافتنا أيما إساءة!

دليل أدباء مجلس التعاون(*)

بين يديّ عمل انتظرناه طويلًا، وكان نتاج تعاون بين الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ودار المفردات للنشر والتوزيع بالرياض، وهو «**دليل الأدباء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية**»، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

وما زلت أذكر الجهد الذي بذله الإخوة في دار المفردات لجمع المعلومات من الأدباء، وكانت ترسل إليهم بالفاكس وتصف وتصحّح، مع معاناة من بعض الذين تعالوا على الدليل ولم يزودوا الدار بتراجم لهم!

وصدر الدليل، ولم نجده في الأسواق، ولا في المفردات، وعزّ الحصول عليه إلى أن تيسّر ذلك على يد أستاذي وصديقي الدكتور محمد الربيِّع المشرف العلمي على قاموس الأدب والأدباء الذي كان حريصًا كل الحرص على أن يقتنيه جميع أعضاء اللجنة العلمية المشرفة على القاموس؛ للاستعانة به وبغيره من المراجع الحديثة للتعرف إلى الأدباء

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧١٧٣، ١٦/ ٥/ ١٤٣١هـ (٣٠/ ٤/ ٢٠١٠م)، ص ٢٤.

والأديبات، وبخاصة الشباب الذين يصعب الحصول على تراجم لهم إلا في المراجع الصادرة حديثًا.

وبالاطلاع على الدليل دوّنت بعض الملحوظات، ومنها:

١ ـ ضعف التوزيع والتسويق له، ومن الأمور الغريبة جدًا أنني لم أجد الدليل في جناح الأمانة العامة لمجلس التعاون، ولا في جناح دار المفردات في معرض الرياض الدولي للكتاب **١٤٣١هـ!**

٢ ـ خروج الدليل بإخراج رديء جدًا، ومن جميع الجوانب: الغلاف أقل من عادي، والتجليد سيىء للغاية، والحرف المختار في الطباعة ملتوٍ وغير مقروء وممل وغير مشجع على القراءة!!

٣ ـ عنوان الدليل غير دقيق، وربما كان الأدق أن يسمّى «دليل المثقفين»؛ لأنه يتضمن تراجم لعدد غير قليل من غير الأدباء، كالفنانين والإعلاميين.

والذي أقترحه أن يُعاد طبع الدليل بعد تحديث معلوماته، وإضافة الصور الشخصية للمترجم لهم، وأن يخرج بشكل مختلف تمامًا عن الطبعة الأولى، وحبذا أن يكون الإخراج والتجليد في دور النشر الكبرى في دول المجلس (العبيكان نموذجًا)، أو بالمشاركة مع إحدى دور النشر اللبنانية الخبيرة بشؤون الطباعة والإخراج والتوزيع.

أوراق منير العجلاني(*)

صدرت المجلة العربية عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م بشكل شهري في الرياض، وكان أول رئيس لتحريرها الدكتور منير العجلاني من سوريا المتوفى عام ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

ومنذ المحرم من عام ١٤١٨هـ بدأت المجلة في إهداء كتيب إلى قرائها تراوح صفحاته بين ٣٠ ـ ٥٠ صفحة من القطع دون المتوسط، واستكتبت في عهد رئيس تحريرها الأسبق الأستاذ حمد بن عبدالله القاضي عددًا من المتخصصين في مجالات علمية مختلفة للمشاركة في هذا الكتيّب.

وعندما أُسندت رئاسة التحرير إلى الدكتور عثمان الصيني أولى جانب النشر اهتمامه الكبير فتحولت المجلة إلى جهة ناشرة، وصدرت عنها مجموعة من السلاسل، منها: الريادة، والترجمة، والمفاهيم، وقصص الأطفال، وغيرها.

وواصلت المجلة تبني فكرة الأستاذ حمد القاضي بإصدار كتيب كل شهر يوزع مجانًا معها، غير أن (الكتيّب) تحول إلى كتاب، وارتفعت الصفحات إلى نحو مئتي صفحة.

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧١٨٠، ٢٣/ ٥/ ١٤٣١هـ (٧/ ٥/ ٢٠١٠م)، ص ٢١.

وفي شهر جمادى الأولى**١٤٣١**هـ احتفلت المجلة العربية ببلوغ العدد **٤٠٠**، ورأت أن تكون هدية المجلة في هذا الشهر بعنوان «**أوراق منير العجلاني**»؛ وفاء منها وتذكيرًا بجهود أول رئيس تحرير لها، وهذه لفتة طيبة تشكر للقائمين على المجلة، وفي المقدمة الدكتور عثمان الصيني.

ويضم الكتاب عددًا من افتتاحيات المجلة العربية التي كان يكتبها العجلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وفيها جوانب مهمة من تاريخ المملكة العربية السعودية، ولكن ينقص الكتاب شيئان:

الأول: توثيق المقالات في الهامش بذكر رقم العدد والتاريخ؛ خدمة للباحثين والباحثات الذين يحتاجون إلى معرفة السياق الزمني للمقالة، ويرغبون في العودة إلى أصل المقال.

الثاني: صنع فهرس للكتاب يتضمن عنوانات المقالات المنشورة، وبخاصة أن الصفحات تقترب من المئتين، ولا بد من فهرس يعين على اختيار المقالة وقراءتها، ويظهر أن السرعة في إخراج الكتاب هي التي أدت إلى ذلك، وإلا فلن تغيب هذه الأمور الضرورية عن بال أكاديمي متمرس مثل الدكتور عثمان الصيني.

الأدب السعودي بأقلام الدارسين العرب(*)

قبل نحو عشر سنوات تقريبًا تبنى نادي القصيم الأدبي طبع كتاب عنوانه «الأدب السعودي بأقلام الدارسين العرب» من تأليف ثلاثة من الأساتذة الأجلاء المتخصصين بالأدب والنقد، وهم: الدكتور حسن بن فهد الهويمل، والدكتور محمد بن عبدالرحمن الربيِّع، والدكتور حمد بن ناصر الدخيِّل.

وفي الكتاب مدخل في أكثر من عشرين صفحة تحدث فيه المؤلفون عن نشأة الأدب السعودي، وأجابوا عن سؤال مهم، وهو: لماذا اهتم الدارسون العرب بالأدب السعودي؟

وفي المقدمة رغب المؤلفون من القراء أن يزودوهم بأي معلومة أو رأي أو تصويب لخطأ، للاستفادة من ذلك عند إعادة طبع الكتاب.

ومن هنا أبحت لنفسي أن أتطفل على أساتذتي ببعض الملحوظات، انطلاقًا من رغبتهم هذه، متجاوزًا القيمة العلمية

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٢٠١، ١٤/ ٦/ ١٤٣١هـ (٢٨/ ٥/ ٢٠١٠م)، ص ٢٤.

العالية للكتاب؛ لأن هدف الزاوية ليس التنويه بمحاسن الكتب واستعراضها، وإنما تدوين ملحوظات عليها في شكل تهميشات أو هوامش.

وأهم ملحوظة يمكن أن تدوّن في هذا الصدد مخالفة المؤلفين لشرطهم في الكتاب وكونه يرصد الكتب والمقالات والدراسات التي كتبها النقاد والباحثون العرب عن الأدب في المملكة العربية السعودية، فقد أدخلوا في الكتاب بعض المؤلفين السعوديين ظنًا منهم أنهم غير سعوديين، وهم: راضي الراضي وكتابه «ديوان راضي الراضي بين الحاضر والماضي»، وهو ديوان شعر عامي، وفهد بن قاسم الموسّر وكتابه «الرواية والقصة القصيرة»، وكتابه الآخر «صور من طبائع الناس»، وعلي بن منصور المرهون وكتابه «شعراء القطيف».

وفي الحقل الخاص بالمقالات أدرجوا مقالًا لهاشم عبده هاشم عنوانه «التغلغل في الملامح الزمكانية عند سباعي عثمان».

ويظهر أن السبب الرئيس في وجود أخطاء في إدراج مؤلفين سعوديين هو أنهم مغمورون، وطبعت كتبهم خارج المملكة. أما إدراج هاشم عبده هاشم وهو من الشهرة بمكان فليس لدي تفسير مقنع لذلك؛ ولعله سهو.

وثمة ملحوظات أخرى، منها: النقص في المعلومات (الببليوجرافية) الخاصة ببعض الكتب، ومنها الكتب التالية: من

أعلام الشعر السعودي لبدوي طبانة، ونظرات في الشعر السعودي المعاصر للعوضي الوكيل، ومعجم المطبوعات العربية لعلي جواد الطاهر، وغيرها.

وفي الكتاب تكرار، مثاله إدراج المقالات التي كتبها الدكتور مصطفى حسين في مجلة القافلة عن عدد من الأدباء السعوديين، وكان يمكن أن يكتفى بإدراج كتابه «أدباء سعوديون» فقط دون المقالات؛ لأنه حوى جميع المقالات التي نشرتها مجلة القافلة.

ولم يخلُ الكتاب من بعض الأخطاء الطباعية، ومثال ذلك تحول اسم (سمر) روحي الفيصل في ثلاثة مواضع من الكتاب إلى (سمير)، وتحول اسم علي الحبردي إلى (الحبرتي)، إضافة إلى بعض الأخطاء اليسيرة في الضبط بالشكل، ومثاله «تُلفت الانتباه» ص**١٣٥** بضم التاء، والصواب فتحها.

وأخيرًا: أعتذر لأساتذتي الكرام عن هذا التطفل على مؤلّفهم، وأشدّد على أهمية التحكيم العلمي لأي كتاب، فمن خلال التحكيم يمكن تدارك الكثير من الأخطاء.

دليل كتّاب أدب الأطفال(*)

مع المدة القصيرة نسبيًا التي قضاها الدكتور عبدالعزيز السبيِّل وكيلًا لوزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية، فإنه حقّق فعلًا ثقافيًا ملموسًا، ربما كان في المقدمة من ذلك الإصدارات التي نهضت بها الوكالة من خلال سلسلة المشهد الثقافي، وسلسلة الرواد للناشئة، وأعمال أخرى أنجزتها اللجان التي ترتبط بالوكالة، ومنها لجنة ثقافة الطفل التي تضم ثلاث سيدات، وهن: الدكتوره وفاء السبيِّل، والدكتوره هند خليفة، والأستاذة إيمان الخطيب. وقد تبنت اللجنة إصدار دليل توثيقي مهم، وهو «**دليل كتّاب ورسامي أدب الأطفال في المملكة العربية السعودية**» من إعداد الدكتوره هدى العمودي، والأستاذة ثريّا عادل بترجي، وقد صدر عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

الكتاب يقع في مئة واثنتين وخمسين صفحة، وفيه جهد كبير في الرصد والتصنيف، مع العناية بصور أغلفة الكتب الخاصة بمحور اهتمام الكتاب، وإخراج متقن لافت للانتباه.

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٢٠٨، ١٤٣١/٦/٢١هـ (٢٠١٠/٦/٤م)، ص ٢٥.

وأثناء تصفحي الكتاب عنّت لي بعض الملحوظات اليسيرة التي لا تقلل من العمل الرائع المبذول فيه، وهي:

١ ـ في الحقل الخاص بدراسات أدب الأطفال لم تشر المؤلفتان إلى دراسة مهمة، وهي «شعر الأطفال في الأدب السعودي: دراسة تحليلية نقدية»، وهي رسالة ماجستير للباحثة منى بنت صالح الغامدي نوقشت في عام **١٤٢٠هـ** في كلية الآداب للبنات بالدمام.

وهناك رسائل أخرى نوقشت بعد طبع الكتاب، فلعلها تضاف إلى الطبعة الثانية، ومنها الرسائل التالية: الخيال في قصص الأطفال في الأدب السعودي لمنيرة القحطاني، والقصة في مجلات الأطفال السعودية لريم الفوّاز، والبطل في قصص الأطفال في الأدب السعودي لإسماعيل السماعيل.

٢ ـ في حقل الدراسات أثبتت المؤلفتان دراسة لا علاقة لها بموضوع الكتاب، وهي «قصص الحيوان في أدب الطفل الإنجليزي» للدكتوره صباح عيسوي.

٣ ـ وردت في ترجمة عزيز ضياء رحمه الله معلومة غير دقيقة، وهي تحديد وفاته بعام **١٤١٧هـ**، والصواب **١٤١٨هـ**.

٤ ـ في الكتاب خطأ في كتابة اسم محافظة سعودية كبيرة، وهي محافظة (الأحساء) فقد وردت في الكتاب ص ١٠ (الإحساء) بكسر الهمزة، والصواب فتحها.

وبعد، فتحية للجنة ثقافة الطفل في وكالة وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية، وللمؤلفتين، وإلى المزيد من العطاء النافع لفلذات الأكباد.

هيا السمهري.. وابن خميس(*)

تأسست مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض في عام ١٤١٠هـ، وكان من أبرز الجهود الفردية لدعمها مبادرة الأديب عبدالله بن خميس حينما أهدى إليها مكتبته الثرية التي تضمّنت عناوين عديدة ليست موجودة في المكتبة، وكان لا بد أن تقابل المكتبة هذا الوفاء بوفاء آخر تمثل في موافقة مجلس إدارة المكتبة على طبع رسالة ماجستير أعدتها الباحثة هيا بنت عبدالرحمن السمهري وتتناول أدب ابن خميس النثري.

وقد صدرت الرسالة في كتاب عنوانه «**عبدالله بن خميس ناثرًا**» عام ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م في أكثر من ستمئة صفحة. وتعبيرًا عن الإعجاب الشديد بأدب ابن خميس تسعى الباحثة حاليًا لإنجاز رسالتها في الدكتوراه عن شعره، والمتوقع أن تحصل منه على شعر غير منشور؛ نظرًا إلى صلة القرابة التي تجمع بينهما[١].

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٢٢٢، ٦/٧/١٤٣١هـ (١٨/٦/٢٠١٠م)، ص ٢٥.

(١) حصلت على الدكتوراه من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن عام ١٤٣٣هـ، وطبعت الرسالة في كتاب عن طريق كرسي الأدب السعودي عام ١٤٣٤هـ.

وهذه الصلة أتاحت للباحثة الاطلاع على مصادر غير منشورة من مؤلفات ابن خميس، من أهمها سيرته الذاتية «شؤون وشجون من واقع حياتي»، وهذه حسنة من حسنات الكتاب، ومن المحاسن أيضًا: توجيه أسئلة إليه وتوظيفها في البحث، ودراستها لنحو مئتي مقالة لابن خميس لم تجمع في كتاب.

ومن اعتراف المؤلفة في المقدمة بأن عملها جهد بشري يعتريه الخطأ ويكتنفه النقصان أنطلق في بيان بعض ما تراءى لي من نواقص أو ملحوظات، ومنها:

١ ـ أضفت على ابن خميس طوال البحث ألقابًا وصفات فضفاضة لا تناسب لغة البحث العلمية التي تتسم بالدقة والحياد والموضوعية، ومن ذلك: الأديب السعودي الكبير، الشيخ، الشاعر العملاق، والعلامة.

٢ ـ وجود تراجم مطولة لعدد من المشاهير، من بينهم المتنبي ص٥٩؛ مما أطال صفحات الكتاب دون ضرورة علمية.

٣ ـ خرّجت العديد من الأبيات من كتاب ابن خميس «الشوارد»، والأولى العودة إلى دواوين الشعراء.

٤ ـ تناولت الأفكار في مقالاته ضمن الدراسة الفنية، وهي جوانب مضمونية لا علاقة لها بالدراسة الفنية.

٥ ـ عرضت لأقوال ابن خميس في جميع القضايا، وأغفلت أقوال خصومه، وبخاصة في المناوشات والمعارك الخاصة بالشعر العامي.

٦ ـ وجود استطرادات، مثالها إيراد قصيدة ابن خميس عن الشعر الحر ص١٤٠، وبعض المبالغات في الأحكام من نحو قولها: أعمال نثرية هي في كمال النضج..وتضخم الكتاب؛ لإطالتها في النقول أحيانًا.

وعلى أي حال فهذه ملحوظات يسيرة لا تقلل من الجهد الكبير الذي بذلته الباحثة، ويكفي أنها أول رسالة علمية منهجية تطبع عن ابن خميس إذ إن جميع الكتب التي صدرت عنه قبلها ينقصها الكثير، ويغلب عليها كونها إنشائية لا تلتزم بمنهج، وفيها أحكام عامة.

في الأدب السعودي الحديث(*)

في السنتين الأخيرتين أسندت إلي كلية اللغة العربية بالرياض تدريس طلاب المستوى الثامن (طلاب التخرج) في مقرر الأدب السعودي، ما جعلني قريب الصلة بمصادره ومراجعه، ومن بينها كتاب صديقنا وزميلنا العزيز الدكتور حسين علي محمد «**في الأدب السعودي الحديث**» الذي يجيء من واقع خبرة في تدريس الأدب في الكلية مدة عشرين عامًا على الأقل، ويأتي خلاصة لمتابعته الحثيثة للمشهد الثقافي والأدبي في المملكة في المدة التي أقامها بيننا، وهي مدة ليست بالقصيرة.

ولقد بدت لي بعض الملحوظات اليسيرة التي آمل أن يأخذ منها المؤلف ما يراه مناسبًا للاستفادة منها في الطبعة القادمة، ومنها:

١ ـ تحدث في الصفحات الأولى من الكتاب عن عوامل نهضة الأدب في المملكة، وذكر منها الأندية الأدبية، ولكنه لم يحدد تاريخ نشوئها، وهو عام

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٢٤٩، ٤/ ٨/ ١٤٣١هـ (١٦/ ٧/ ٢٠١٠م)، ص٢٥.

١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، ولم يشر إلى عددها حاليًا وهو ١٦ ناديًا تتوزع في مناطق المملكة المختلفة، وحبذا لو أُشير إلى كل ناد على حدة مع تاريخ تأسيسه.

٢ ـ أورد نصوصًا لمحمد بن عبدالله عبدالباري، وهو ليس سعوديًا!

٣ ـ في الصفحة ٣٦ أورد قصيدة لعلي هاشم رشيد، ولا أدري ما علاقتها بالأدب السعودي؟، ولكن ربما خلط بينه وبين الشاعر السعودي محمد هاشم رشيد رَحِمَهُ اللَّهُ.

٤ ـ حدّد صدور كتاب خواطر مصرّحة لمحمد حسن عوّاد (نقلًا عن مرجع) بعام ١٣٤٤هـ، والصواب ١٣٤٥هـ، وأشار (نقلًا عن المرجع نفسه) إلى أن عبدالوهاب آشي رَحِمَهُ اللَّهُ حصل على جائزة الدولة وهو قطعًا لم يحصل عليها.

٥ ـ ذكر في الصفحة ٢٠٤ أن قصتي: (الابن العاق، وحياة ميت) لحسين سرحان. والصواب أن قصة الابن العاق لعزيز ضياء، وليست لسرحان. أما (حياة ميت) فهي للسرحان بالفعل.

٦ ـ في الصفحة ٣٢٢ وُصف إبراهيم الحمدان بأنه رئيس الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، والصواب أنه رئيس لجنة المسرح في الجمعية فقط!

٧ ـ في الصفحة ٣٦٥ أشار إلى أن رواية (سفينة الضياع) لإبراهيم الناصر الحميدان طبعت للمرة الثانية عام

١٣٨٩هـ، والصواب أن تاريخ الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ، في حين أن الطبعة الأولى كانت في عام ١٣٨٩هـ باسم مختلف وهو (سفينة الموتى).

وأخيرًا: أقترح على المؤلف الكريم شيئين:

١ ـ التقليل من الاختيارات الشعرية والنثرية، واختيار ورق (شامواه) خفيف في الطبعة القادمة حتى يقل حجم الكتاب ويسهل حمله من قبل الطلاب والطالبات، وهم الفئة الأكثر استفادة من الكتاب.

٢ ـ إضافة الحديث عن السيرة الذاتية وأدب الرحلة في المملكة باختصار.

قاموس حمدي السكّوت(*)

في منتصف عام **١٤٢٣**هـ أبدى الدكتور حمدي السكّوت رغبته في أن تسهم دارة الملك عبدالعزيز في تمويل قاموس يُعنى بالأدب الحديث ويترجم لأعلامه بإشراف الجامعة الأميركية بالقاهرة، واستجابت الدارة للطلب، ووافقت على تمويل المداخل الخاصة بالجزيرة العربية، وشُكلت لجنة لهذا الغرض (وشرفت أن أكون من أعضائها)، وأنجزت المطلوب منها، وصدر القاموس في طبعته الأولى في عام **٢٠٠٧**م.

ويحمل الكتاب اسم «**قاموس الأدب العربي الحديث**»، ويقع في أكثر من ستمئة صفحة من القطع الكبير، وهو عمل علمي منهجي يقدم المعلومات الصحيحة والواضحة والمختصرة عن المبدعين في الشعر والرواية والقصة والمسرحية وكبار رجال الفكر والثقافة في العالم العربي، فضلًا عن مداخل لأهم الكتب والمجلات الأدبية والثقافية والجمعيات أو المدارس التي كان لها دور في تطوير الفنون الأدبية.

وقد لقي قبولًا من لدن القراء في العالم العربي، وأعادت الدار الناشرة (الشروق بالقاهرة) طبعه للمرة الثانية بعد

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٢٥٦، ١١/ ٨/ ١٤٣١هـ (٢٣/ ٧/ ٢٠١٠م)، ص ٢٦.

تحديث معلوماته في عام **٢٠٠٩**م، ولدي الطبعتان: الأولى والثانية؛ لأنني من أشد المعجبين بهذا الكتاب النفيس.

ومن الأمور الجديرة بالإشارة والذكر في هذا الصدد أن القاموس يضم ما يزيد على مئة مدخل عن الأدباء السعوديين، وعلى مداخل عن بعض الكتب المؤثرة والمجلات المهمة، وأسهم عشرون باحثًا وباحثة من المملكة العربية السعودية في كتابة المداخل.

ومع إعجابي الشديد بهذا الكتاب الفريد، فإنني أود تدوين ملحوظات يسيرة عابرة، ومنها:

١ ـ توسع القاموس في إضافة شخصيات مصرية لا تدخل في إطار الأدب إلا من زاوية ضيقة، ومن ذلك الفنانون والممثلون مثل: أم كلثوم، ومحمد عبدالوهاب، وأمينة رزق، وسيد درويش، وغيرهم.

٢ ـ خُصصت مداخل لكتب ليست أدبية، ومن الأمثلة على ذلك: كتاب «الإسلام وأصول الحكم»، وكتاب «تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية».

٣ ـ تكرار اسم «الأحساء» بطريقة خاطئة بكسر الهمزة «الإحساء» مع أن المداخل التي أرسلت من دارة الملك عبدالعزيز كانت صحيحة في كتابتها، ولكن يبدو أن الإخوة المشرفين على القاموس يظنون أننا لا نعرف الصواب، وعدّلوا الهمزة بناء على نطقهم العامي للكلمة!

٤ ـ وقوع بعض الأخطاء الطباعية، وبخاصة في الفهرس، ومن ذلك: علي بن سعود آل ثان، ومبارك بن سيف آل ثان، والصواب (آل ثاني)، ومحمد بن سعيد الدبل، والصواب (سعد).

وبعد، فهذا القاموس مرجع لا يستغني عنه أي باحث في الأدب العربي الحديث، وأنصح الجميع باقتنائه، وستصدر دارة الملك عبدالعزيز قريبًا بحول الله قاموسًا مشابهًا له يختص بالأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية، ويشارك في كتابة مداخله ومراجعتها وتحكيمها ما يزيد على مئة باحث وباحثة من مختلف الجامعات السعودية[١].

(١) صدر القاموس في ثلاثة أجزاء عام١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ونال جائزة كتاب العام في السنة نفسها.



العطوي وأنماط القراءة النقدية(*)

في عام ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م أصدر نادي حائل الأدبي بالتعاون مع الانتشار العربي ببيروت كتابًا نقديًا عنوانه «**أنماط القراءة النقدية في المملكة العربية السعودية: عابد خزندار أنموذجًا**» من تأليف الباحث أحمد بن سليم العطوي، ويقع في ٣٩٠ صفحة، ويتكون من مقدمة وأربعة فصول، وهي: عابد خزندار والتكوين الثقافي، والنقد النظري، والنقد التطبيقي، وعابد خزندار والترجمة، ثم خاتمة، وقائمة المصادر والمراجع، ففهرس الموضوعات، فسيرة ذاتية للمؤلف.

وقد تميز الكتاب بالمنهجية العلمية، مع توثيق متقن، واطلاع واسع، إضافة إلى جدة الموضوع إذ ينصف الكتاب ناقدًا سعوديًا رائدًا له أسبقيته في العديد من القضايا النقدية. ومما أعجبني في الكتاب: تخلص المؤلف من الألقاب العلمية.

وواضح أن الكتاب في أصله رسالة جامعية، وهذه ميزة

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٢٨٥، ١٠/ ٩/ ١٤٣١هـ (٢٠/ ٨/ ٢٠١٠م)، ص ٢٣.

للكتاب؛ لأنه أضفى عليه الرصانة والجدة والتوثيق والعمق، ولكن ينبغي للمؤلف حين أراد تحويله من رسالة إلى كتاب أن يتخفف من بعض القيود الجامعية، فيحذف كل الكلمات التي تدل على أنها رسالة، والتخفيف قدر الإمكان من الكلمات الأجنبية التي كثر ورودها في الكتاب بشكل لافت، حتى ما كان منها نصًا يمكن حذفها ووضع نقط للدلالة على الحذف؛ لأن القارئ سيشعر بالملل من قراءة كل اسم أو كتاب باللغتين: العربية والإنجليزية، وستكون القراءة صعبة الهضم!

ومع إعجابي الشديد بهذا المنجز البحثي، أشير إلى بعض الملحوظات اليسيرة والمقترحات للطبعة القادمة، ومن ذلك:

١ ـ في ص **٢٦** أطال المؤلف الحديث عن جريدة القبلة، وهي صحيفة مبكرة لم يتأثر بها عابد خزندار.

٢ ـ في ص٥١ نقل المؤلف عن خزندار وصفًا للمرأة السعودية فيه تعميم ومجانب للواقع، ولا يمكن قبوله، وإثباته يدل على التسليم به، وإلا لهمّش على ذلك، أو ناقشه، وأرى حذفه في الطبعة القادمة؛ لأنه يتنافى مع الحياد والموضوعية.

٣ ـ في ص٥٢ وردت عبارات غير لائقة، وهي: «**في وجه قوى الظلام والتخلف والرجعية**»، وأرى ضرورة حذف هذه العبارات في الطبعة القادمة.

٤ ـ في الكتاب أبيات شعرية من المعلّقات وردت دون توثيق

أو ضبط بالشكل، وأرى أهمية ضبط الأبيات بالشكل.

٥ ـ في قائمة المصادر والمراجع إدماج لأوعية المعلومات المختلفة، وكان الأولى فصل الكتب عن الدوريات، وفصل الرسائل الجامعية.

٦ ـ مع إعجابي بدقة المؤلف وتوثيقه لمراجعه، فإنني لاحظت اختلافًا في طريقته، فهو أحيانًا ينسى مكان النشر ويكتفي بالدار الناشرة، وأحيانًا يقدم رقم الطبعة، وفي أحيان أخر يؤخر ذلك، والمنهج السليم يفرض عليه أن يوحّد الطريقة بحيث تكتب المعلومات (الببليوجرافية) عن أوعية المعلومات بأسلوب معياري دقيق.

٧ ـ في ص٩٢ عنوان فرعي، وهو «**طقوسه الكتابية**»، وأرى تعديله في الطبعة القادمة إلى «**عاداته الكتابية**».

٨ ـ في ص ٢٠١ حديث عن تأثر خزندار بالنظريات القديمة غير العربية، وهو موضوع يستحق التقديم على تأثره بالنظريات العربية القديمة الواردة في ص ١٩٦؛ مراعاة للتسلسل الزمني.

متعب الرويلي والحدود الشمالية(*)

قضيت هذا العام جزءًا من إجازة الصيف متجولًا في المناطق الشمالية من المملكة العربية السعودية، وأثناء زيارتي للنادي الأدبي في منطقة الحدود الشمالية أهدى إلي رئيس النادي الأستاذ ماجد المطلق مشكورًا نسخة من كتاب تعريفي بالمنطقة، وهو «**منطقة الحدود الشمالية (عرعر، طريف، رفحاء): ماضيها وحاضرها**» من تأليف الدكتور متعب بن مزعل الرويلي، والكتاب مطبوع على نفقة المؤلف عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

وقد شدّني الكتاب بمعلوماته المبسطة والموثقة، وفي المقدمة قصة نشأة هذه المنطقة بمدنها الثلاث الرئيسة في المدة من ١٣٦٦ ـ ١٣٦٩هـ (١٩٤٧ ـ ١٩٥٠م) أثناء مد أنابيب النفط (التابلاين)، وارتباط نهضتها الحضارية الكبرى بسمو أمير المنطقة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد الذي قضى في خدمتها أكثر من نصف قرن متواصلة حين عيّن أميرًا لها في عام ١٣٧٦هـ.

والحق أن الحديث عن سموه في الكتاب جعلني شديد

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٢٩٢، ١٧/ ٩/ ١٤٣١هـ (٢٧/ ٨/ ٢٠١٠م)، ص ٢٢.

الإعجاب بهذه الشخصية المهمة التي أبانت السيرة الذاتية لها عن حكمة وبعد نظر وإخلاص وتفان مطلق لخدمة المنطقة.

وهذا الكتاب جدير بإعادة طبعه عن طريق نادي الحدود الشمالية الأدبي بعد إضافة فصل كامل مصوّر عن زيارة خادم الحرمين الشريفين للمنطقة عام ١٤٢٨هـ؛ بوصفها كانت منعطفًا مهمًا وأثمرت مشروعات ومنجزات كبيرة، في مقدمتها إعلان قيام جامعة الحدود الشمالية، وتكليف وزارة الثقافة والإعلام بإنشاء نادٍ أدبي في المنطقة.

وعلى هامش الحديث عن هذه الزيارة الملكية المباركة أقترح على المؤلف أن يؤرِّخ لإنشاء الجامعة وللنادي الأدبي؛ ليكون مرجعًا لكل من سيتحدث عن الحركة الثقافية في المنطقة.

كما أقترح أن يشير عند الحديث عن المدن والقرى والهجر أن يحدّد المسافات فيقول: تبعد عن العاصمة عرعر كذا...؛ ليكون القارئ من خارج المنطقة على علم بجغرافيتها ومعالمها.

وفي سياق الاقتراحات أُوصي بمراجعة الكتاب بدقة وتلافي الأخطاء الطباعية واللغوية التي شوّهت الكتاب وقلّلت من أهميته...

وبعد، فالكتاب جدير بالقراءة، وأحيي المؤلف على جهده، وبالذات في تضمين الكتاب بعض الصور النادرة والوثائق المهمة، وبخاصة الاتفاقية بين حكومة المملكة وشركة خط الأنابيب عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.

ببليوجرافيات البسيوني(*)

عرفت الدكتور محمد أبو المجد علي البسيوني من خلال كتبه التوثيقية المهمة التي رصد فيها الرسائل الجامعية في مصر بكتابه «ببليوجرافيا الرسائل العلمية في الجامعات المصرية منذ إنشائها حتى أواخر القرن العشرين» الذي يقع في نحو ستمئة صفحة، وبكتابه الآخر الصغير «ببليوجرافيا الرسائل العلمية في الجامعات السعودية منذ إنشائها حتى أواخر القرن العشرين» الذي يقع في ثمان وأربعين صفحة فقط.

والبسيوني يعمل أستاذًا في جامعة الفيوم بمصر، وجرت بيني وبينه مراسلة أسأل فيها عن كتابه الأخير عن الرسائل السعودية؛ للاستفادة منه في الدليل الشامل الذي كنت أعده عن الرسائل الجامعية السعودية وصدر أوائل عام**١٤٣١**هـ عن مركز حمد الجاسر الثقافي بالرياض، فتفضل بإرسال الكتابين معًا.

وقد أكبرت الجهد الذي بذله البسيوني فيهما ودل على متابعة دقيقة وحرص وإتقان، مع فهارس شاملة تسهل الحصول على أي معلومة دون عناء.

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٢٩٩، ٢٤/ ٩/ ١٤٣١هـ (٣/ ٩/ ٢٠١٠م)، ص ٢١.

وقد دوّنت ملحوظات يسيرة إثر الاطلاع عليهما، ويمكن الاستفادة منها في الطبعات القادمة، ومنها:

أولًا: ببليوجرافيا الرسائل العلمية في الجامعات المصرية

١ ـ يلجأ المؤلف إلى اختصار الأسماء السعودية بحذف اسم العائلة، وتصبح الأسماء لغزًا من الألغاز، ومثال ذلك هذه الأسماء بعد اختصارها: محمد بن سعد، وحمد بن ناصر، وحسن بن فهد، وعبدالمحسن بن فراج.

والحق أني لم أعرف هؤلاء إلا من خلال معرفتي بعناوين رسائلهم العلمية، واتضح أنه يقصد: محمد بن سعد الشويعر، وحمد بن ناصر الدخيِّل، وحسن بن فهد الهويمل، وعبدالمحسن بن فرّاج القحطاني؛ ولذلك كان على المؤلف إن كان يود الاختصار أن يحذف اسم الجد أو الأب، وأن يتجنب حذف اسم العائلة؛ لأنه لن يُعرف الشخص إلا بها، وبخاصة في الخليج.

٢ ـ الرسالة رقم **٣١٦** (الملحق) ورد اسم الباحث: «علي بن عبدالله المبارك»، والصواب: «عبدالله بن علي المبارك».

ثانيًا: ببلوجرافيا الرسائل العلمية في الجامعات السعودية

١ ـ الرسالتان **١٢**و**١٤** صحة الاسم: «عبدالرحمن بن إبراهيم الدباسي»، وليس «الدباس».

٢ ـ الرسالة رقم **٢٢** «منثور المنظوم **للبهائي** لمحمد بن علي»، والصواب «منثور المنظوم البهائي لمحمد بن علي...».

٣ ـ الرسالتان **٣٩** و**١٠٢** صحة الاسم: «عمر الطيّب الساسي»، وليس «عمر الطيّب العبّاسي»**!**.

٤ ـ الرسالة رقم **١٣٦** صحة تاريخ المناقشة هو **١٤٠١هـ**، وليس **١٤١٠هـ**.

٥ ـ الرسالة رقم **١٧٦** صحة الاسم «جريدي المنصوري»، وليس «جويدي المنصوري».

٦ ـ الرسالة رقم **٢٨٠** صحة الاسم «ناصر الخنين»، وليس «ناصر الخنيني».

وبعد، فتحية للزميل العزيز الباحث الدكتور محمد أبو المجد البسيوني على هذه الجهود المتواصلة لخدمة الثقافة في العالم العربي، وإلى المزيد من الأعمال النافعة في المستقبل بإذن الله.

أحاديث سعد العتيــبي(*)

عرفت الصديق الأستاذ سعد بن عايض العتيـبي قبل نحو عشرين عامًا حينما كنت أشرف على الصفحات الثقافية بجريدة المسائية، وكان يوافيني ببعض المقالات الأدبية. وحين توقفت المسائية عام **١٤٢٢**هـ نقل العتيبـي نشاطه الكتابي والصحفي إلى المجلة العربية وإلى الجزيرة وإلى مطبوعات أخرى، فأجرى عشرات الحوارات المتنوعة مع أعلام الأدب والصحافة في المملكة والعالم العربي؛ مستندًا إلى ثقافة جيّدة ومتابعة حثيثة لمعظم الإصدارات الحديثة والقديمة، ما مكّنه من أن يخرج بأعمال تتسم بالعمق في استنطاق الضيوف ومحاورتهم.

وقد بدا له بتشجيع من عدد من أصدقائه ومحبيه أن ينتقي عددًا من هذه الحوارات ويخرجها في كتاب توثيقي، وهو ما تحقق حينما دفع الكتاب إلى المطبعة وصدر في عام **١٤٢٩**هـ/**٢٠٠٨**م بتقديم من الأستاذ خليل الفزيع رئيس تحرير جريدة اليوم الأسبق والكاتب المعروف، وجاء الكتاب في مئتين وأربعين صفحة من القطع دون المتوسط، وحمل عنوان «أحاديث أدبية»، وضم خمسة عشر حوارًا صحفيًا، منها ثمانية

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٣١٣، ٨/ ١٠/ ١٤٣١هـ (١٧/ ٩/ ٢٠١٠م)، ص٢١.

مع كتّاب وصحافيين سعوديين، والبقية مع كتّاب وصحفيين عرب، ومن أبرز الأسماء في القسمين: عبدالكريم الجهيمان، وعمران العمران، وعبدالسلام العجيلي، ووديع فلسطين.

وقد حرص العتيبي أشد الحرص على توثيق حواراته بإثبات المصدر الذي نشر فيه الحوار مع رقم العدد والتاريخ؛ ما يعطي قيمة للكتاب ويقدم خدمة للباحثين الذين يرغبون في العودة إلى المصادر.

وليس ثمة ملحوظات على الكتاب باستثناء العنوان، فكلمة «أحاديث» قد توحي للقارئ بأن مادة الكتاب مجموعة مقالات، وكلمة «أدبية» قد لا تصدق على مادة الكتاب في الجملة؛ لأن بعض الحوارات كانت المادة في أغلبها تتجه إلى هموم الصحافة ومتاعبها، وبخاصة في فترة صحافة الأفراد (١٣٤٣ ـ ١٣٨٣هـ)؛ ولذلك أرى أن العنوان الأدق المناسب لمادة الكتاب «حوارات صحفية»، أو «هموم صحفية وأدبية» مع عنوان فرعي مثل: حوارات مع ١٥ أديبًا وصحفيًا من المملكة والعالم العربي.

ونظرًا إلى ما تشكله مادة الكتاب من أهمية، وبخاصة أن بعضًا من الشخصيات انتقلت إلى رحمة الله، فإنني أود أن يواصل الصديق الأستاذ سعد بن عايض العتيبي عمله التوثيقي هذا بجمع حوارات أخرى، ويمكن أن يجعل حوارات السعوديين في كتاب، والعرب في كتاب آخر مستقل.

محاضرات حسن النعمي(*)

من يتصدَّ للتدريس في الجامعة يكن بين ثلاثة خيارات: إما اللجوء إلى تأليف كتاب شامل لمفردات المقرر الذي يدرّسه، أو تعيين كتاب أو أكثر تكون موافقة ومناسبة للمنهج، وإما القبول ضمنًا وكرهًا بما يكتبه الطلاب نقلًا من محاضراته لتتحول في نهاية الفصل إلى (مذكّرة) كما تسمّى!

وبين يدي كتاب يدخل في سياق الخيار الأول، وفي أصله مطوّر من الخيار الثالث، وعنوانه «محاضرات في الأدب السعودي» لزميلنا العزيز الدكتور حسن بن محمد النعمي عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، ويقع في مئة وخمس وسبعين صفحة من القطع المتوسط، وصدر عن خوارزم العلمية بجدة في طبعته الأولى عام **١٤٢٩**هـ/٢٠٠٨م.

ولقد وفق الزميل الكريم في التصدي لمهمة عسيرة، وهي التأريخ للأدب في المملكة العربية السعودية بإيجاز مع قدرة على أن تكون المعلومات حديثة وشاملة لكل الأجناس الأدبية، إضافة إلى رفد الكتاب بمختارات شعرية وقصصية،

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٣٢٧، ٢٢/ ١٠/ ١٤٣١هـ (١/ ١٠/ ٢٠١٠م)، ص ٢٤.

مما يتناسب وطلاب المرحلة الجامعية الذين يرغبون في معرفة العلوم دون الدخول في التفاصيل، ويرون أن ذلك من مهام طلاب الدراسات العليا.

وقد عنّت لي بعض الملحوظات اليسيرة بعد مطالعة الكتاب، ويعود معظمها إلى المراجع التي نقل منها، وبعضها إلى الاعتماد على الذاكرة؛ ولعل المؤلف استدرك بعضها في الطبعات الجديدة.

ومن ذلك: وقوع أخطاء في وفيات عدد من الأدباء، منهم: حمزة شحاته (ت١٣٩١هـ)، وليس (١٣٩٠هـ)، ومحمد حسن فقي (ت١٤٢٥هـ)، وليس (١٤٢٢هـ)، وحسين سرحان (ت١٤١٣هـ)، وليس (١٤٠٢هـ)، وأحمد عبدالغفور عطّار (ت١٤١١هـ)، وليس (١٤٠٦هـ)، ومحمد بن أحمد العقيلي (ت١٤٢٣هـ)، وليس (١٤٢٢هـ).

وهناك أخطاء أخرى في بعض التواريخ، ومن ذلك: الإشارة إلى أن صدور جريدة أم القرى عام **١٣٤٤هـ**، والصواب **١٣٤٣هـ**، وصدور مجلة الإشعاع عام **١٣٥٧**، والصواب **١٣٧٥هـ**، وصدور مجلة الرائد عام **١٣٧١هـ**، والصواب **١٣٧٩هـ**، وصدور مجلة الجزيرة عام **١٣٨٠هـ**، والصواب **١٣٧٩هـ**، وتحديد صدور ديوان طاهر زمخشري «أحلام الربيع» بعام **١٣٤٦هـ**، والصواب عام **١٣٦٦هـ/١٩٤٦م**، والإشارة إلى حصول طاهر زمخشري على جائزة الدولة التقديرية عام **١٤٠٣هـ**، والصواب **١٤٠٤هـ**.

وما من شك في أن عددًا من هذه الأخطاء مرجعها إلى الطباعة، ولكن يمكن تلافيها بمزيد من المراجعة، وبخاصة أن الكتاب موجّه إلى الطلاب؛ ولذلك أشدد على أهمية مراجعة الكتاب في طبعاته القادمة وتخليصه من جميع الأخطاء المعلوماتية والطباعية، وتحية للزميل العزيز على جهوده في خدمة الأدب في المملكة: تدريسًا وتأليفًا وإشرافًا ومناقشة.

معجم شعراء الأحساء(*)

أفضل نادي الأحساء الأدبي علي بدعوة لحضور فعاليات ملتقى جواثى الثاني في التاسع عشر من شوال **١٤٣١**هـ، وتعذر حضوري لالتزام في الرياض، وعلمت بسفر أستاذي وصديقي الغالي الدكتور محمد الربيّع إلى الأحساء للمشاركة في فعاليات الملتقى فطلبت منه التكرم وتزويدي بأي إصدارات للنادي توزّع في الملتقى.

وفور عودته كنت على اتصال به أسأل عن النادي وأخباره وعن الملتقى وفعالياته وإصداراته فأخبرني بصدور «معجم شعراء الأحساء المعاصرين» وأنه أحضر لي نسخة فشكرت له صنيعه.

عدت إلى منزلي متأبطًا المعجم مزهوًا بهذا العمل الذي كان مفاجأة سارة جدًا من ناد حديث النشأة (تأسس عام ١٤٢٨هـ)؛ لأن هناك العديد من المؤسسات الثقافية تعلن بين آونة وأخرى عزمها إصدار معجم لأدباء منطقة معينة وتذهب السنون دون تحقق هذه الفكرة أو تلك؛ ولذلك فإن إنجاز

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٣٣٤، **٢٩/ ١٠/ ١٤٣١**هـ (٨/ ١٠/ ٢٠١٠م)، ص ٢٨.

نادي الأحساء الأدبي لهذا المعجم في وقت وجيز جدًا مع جودة وإتقان، وإسناد العمل فيه إلى لجنة متخصصة، معظمهم من الشعراء والباحثين في الأدب والنقد يعد نجاحًا مبكرًا ومتوقعًا.

يقع المعجم في نحو خمسمئة صفحة، ويقتصر على المدة من ١٤٠١ ـ ١٤٣٠هـ، وتصدّرته مقدمة لرئيس النادي الدكتور يوسف بن عبداللطيف الجبر، ويضم تراجم ومختارات شعرية لتسعة وتسعين شاعرًا وشاعرة، من بينهم عدد من المشاهير مثل: غازي القصيبي، ويوسف أبو سعد، ومبارك بوبشيت، وجاسم الصحيّح، وخالد الحليبي، وغيرهم، إضافة إلى الشباب الذين برزوا أخيرًا، وفي مقدمتهم شاعر عكاظ ناجي علي حرابة.

والحق أن المعجم عمل علمي مهم ظهرت فيه الذائقة الأدبية الجيدة في اختيار النصوص مع ضبطها بالشكل، وهو إنجاز يضاف إلى الكتاب الشهير «شعراء هجر» الذي أصدره عبدالفتاح الحلو رحمه الله قبل أكثر من نصف قرن.

وإن كان من ملحوظات عابرة على المعجم، فإنني وددت توحيد المنهج في التراجم إذ بدا فيها بعض الارتباك، ففي بعضها يذكر تاريخ الولادة بالهجري والميلادي، وأحيانًا بالهجري فقط، وفي أحيان أخرى بالميلادي وحده، وكان الأولى توحيد المنهج.

ولم تسر التراجم على وتيرة واحدة، فبعضها بدت تقليدية نمطية في تقديم المعلومات عن الشخصية، وبعضها

الآخر كُتبت بأسلوب أدبي جذّاب، وكنت أتطلع إلى مزج الطريقتين في جميع التراجم؛ ولعل هذا يتحقق في الطبعة القادمة بإذن الله.

معجم شعراء الأحساء المعاصرين عمل جدير بالاحتفاء والتقدير، وتحية لنادي الأحساء الأدبي وللجنة التي أشرفت على المعجم.



ابن سلمة..ومجلة اليمامة(*)

الدكتور عبدالعزيز بن صالح بن سلمة من الباحثين الجادين في مجال الإعلام، وفي مجال الصحافة تحديدًا، وهو يشغل حاليًا وكيل وزارة الثقافة والإعلام للإعلام الخارجي، وأعرفه عن قرب إذ التقيته في النادي الأدبي بالرياض وفي مكتبه بالوزارة، وهو شخص لا تملك إلا أن تقدره وتحترمه؛ لحسن أخلاقه وتعامله الراقي.

وبين يديّ كتاب من تأليفه أصدره مركز حمد الجاسر الثقافي بالرياض عام **١٤٢٦**هـ/ **٢٠٠٥**م، وعنوانه «**اليمامة وكتَّابها من ١٣٧٢ ـ ١٣٨٢هـ**»، ويقع في ثلاثمئة وسبعين صفحة من القطع المتوسط، ويضاف إلى كتابه السابق عن الشيخ حمد الجاسر رحمه الله الصادر في عام **١٤٢٣**هـ، وعنوانه «حمد الجاسر ومسيرة الصحافة والطباعة والنشر في مدينة الرياض».

وقد استعرض المؤلف مسيرة مجلة اليمامة منذ إنشائها مجلة شهرية، ثم صحيفة أسبوعية، ثم يومية، موضحًا السياسة

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٣٤١، ٧/ ١١/ ١٤٣١هـ (١٥/ ١٠/ ٢٠١٠م)، ص ٢٤.

التحريرية لصاحبها ورئيس تحريرها الشيخ حمد الجاسر، ثم عقد فصلًا عنوانه «المعجم»، وفيه عرض لأبرز الموضوعات التي نشرتها المجلة، وذكر أبرز الكتّاب، مع تراجم موجزة لهم في الهوامش، مستعرضًا مقالاتهم التي نشرت في «اليمامة»، ثم أشار إلى الأسماء الصريحة والمستعارة، تلا ذلك بيان بتسلسل أعداد المجلة.

ولقد بذل المؤلف جهدًا كبيرًا في التأريخ لليمامة خلال عشر سنوات، وهي فترة مهمة جدًا ناقشت فيها المجلة موضوعات محلية وعربية بصراحة ووطنية وحماسة، وأضفت تعليقات الدكتور ابن سلمة في الهوامش قيمة مضاعفة بما تضمّنته من معلومات مفيدة ودقيقة أبانت عن مكانة «اليمامة» وقيمتها في السياق الصحفي على مستوى المملكة، وفي المنطقة الوسطى على الخصوص.

وتكاد تنحصر ملحوظاتي على الفصل الثاني «المعجم» إذ اتخذ المؤلف طريقة غير مألوفة في الرصد (الببليوجرافي)، وظهرت الأسماء بصورة غريبة نتيجة المنهج الذي ارتآه، ومن ذلك الأسماء التالية:

بواردي (آل)، سعد بن عبدالرحمن

جهيمان (آل)، عبدالكريم

خميس (بن)، عبدالله

جاسر(آل)، حمد

ريشة (أبو)، عمر

. . .وهكذا، وكان المفترض فهرسة الأسماء بصورة لا تغيّر تركيبة الاسم بالتقديم والتأخير، وهو الأمر الذي يسير عليه المؤلفون، بحيث تظهر الأسماء السابقة على النحو التالي:

البواردي، سعد بن عبدالرحمن

الجهيمان، عبدالكريم

ابن خميس، عبدالله

الجاسر، حمد

أبو ريشة، عمر. . .

وبعد، فتحية للدكتور عبدالعزيز بن صالح بن سلمة، وإلى المزيد من الإنتاج العلمي المفيد في التأريخ لصحافتنا والتوثيق لجهود روادها.

الصالونات الأدبية(*)

برزت في السنوات الأخيرة ظاهرة الصالونات الثقافية التي يقيمها بعض الأدباء والمثقفين والوجهاء في منازلهم في مناطق مختلفة من المملكة في أحد أيام الأسبوع، وتُنسب إليه، فيقال: سبتيّة، أو أحديّة، أو ثلوثيّة..إلخ

وهذه الصالونات أو الندوات البيتيّة تعد روافد مهمة للمؤسسات الثقافية الرسمية كالأندية الأدبية وغيرها. وتأثير هذه الندوات وشهرتها جاءت من خلال الحضور المكثّف الذي استقطبته؛ نظرًا إلى الجهود التي يبذلها صاحب الندوة بعلاقاته الشخصية ومن خلال رسائل الجوال والاتصالات الهاتفية و(الفاكسات)؛ ومن هنا أظهرت الصحف المحلية اهتمامًا بأخبارها ومتابعة لما يدور فيها، وخصصت لها «المجلة العربية» قبل عدة سنوات زاوية للتعريف بها وبأصحابها، وكان يشرف على الزاوية زميلنا الأستاذ سهم بن ضاوي الدعجاني الذي راقه أن يؤرِّخ للصالونات بكتاب، وليس من خلال المجلة فحسب، وكان ذلك في العام ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م حينما

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٣٤٨، ١٤/ ١١/ ١٤٣١هـ (٢٢/ ١٠/ ٢٠١٠م)، ص ٢٨.

دفع مادة الكتاب إلى المطابع وصدر تحت عنوان «الصالونات الأدبية في المملكة العربية السعودية: رصد وتوثيق»، وجاء في مئتين وخمس وخمسين صفحة من القطع المتوسط، وقدّم له الأستاذ حمد بن عبدالله القاضي رئيس تحرير المجلة العربية سابقًا.

وقد خصّص المؤلف عشرين صفحة من الكتاب للتأريخ للصالونات في المملكة، محاولًا البحث عن الجذور القديمة التي تعد نواة للصالونات الحديثة، ووفق إلى حد كبير في هذا التمهيد.

وبالاطلاع على مادة الكتاب يظهر بوضوح أن عنوان الكتاب غير دقيق، وأن العنوان الأدق «الصالونات الثقافية»؛ لأن عددًا من الصالونات التي عرض لها ليس لها اهتمام بالأدب تحديدًا، ويغلب عليها الاهتمام بالشأن الثقافي العام، وبعضها متخصص، ومثال ذلك: ندوة معتوق شلبي الإعلامية، وثلوثية بامحسون الاقتصادية، ثم إن المؤلف وصف بعض الصالونات بأنها ثقافية، ومنها: اثنينية عثمان الصالح بالرياض، وأحدية أحمد المبارك بالأحساء، ومنتدى المحيش بالأحساء، واثنينية النعيم بالأحساء، وندوة الوفاء بالرياض، ما يؤكد أن وصف «الثقافية» أدق من «الأدبية».

وفي المقدمة أشار المؤلف إلى أنه سيعتمد في الحديث عن الصالونات «الترتيب الأبجدي»، ثم استثنى من ذلك اثنينية عبدالمقصود خوجة بجدة، وعلّل الأمر قائلًا: «صدّرت بها

الترتيب لما وقر في نفسي من تميزها في هذا الميدان، وهذا اجتهاد مني..!».

ولي على هذه النقطة تعليقان، فالترتيب الذي سار عليه هو ترتيب هجائي، وليس أبجديًا، واستثناء اثنينية خوجة وكسر المنهج الذي سار عليه اجتهاد لم يحالفه التوفيق.

وبعد، فيظهر أن بعض هذه الصالونات قد توقف؛ لوفاة أصحابها؛ أو لمرضهم أو انشغالهم، وهناك عدم انتظام في العديد منها، ما يؤكد أن المستقبل للمؤسسات الثقافية الرسمية التي لا ترتبط بأشخاص معينين.

على أنني سمعت أن هناك توجهًا من بعض أصحاب الصالونات الشهيرة (صالون خوجة نموذجًا) لتحويلها إلى مؤسسة تأخذ طابع الرسمية من خلال مجلس إدارة يتولى شؤونها، وهذا هو الحل الوحيد ـ في نظري ـ لاستمرار الصالونات وضمان عدم توقفها.

محمد الحمدان.. وقريته (البير)(*)

من أهم المنجزات الثقافية التي نهضت بها الإدارة العامة للنشاطات الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب تبني سلسلة «هذه بلادنا» للتعريف بمدن المملكة ومحافظاتها وقراها بالتعاون مع عدد من أبنائها المهتمين بالتاريخ والأدب والتوثيق الشفهي، ولقد أحسن النادي الأدبي بالرياض حينما عقد في شهر شوال من عام **١٤٣١**هـ ندوة متزامنة مع فعاليات اليوم الوطني لتقويم مسيرة هذه السلسلة التي أكدت نجاحها بما حقّقته من صدى ممتاز لدى القراء؛ ما حمل وزارة الثقافة والإعلام على أن تواصل إصدار هذه السلسلة ودعمها حينما تسلمت الجوانب الثقافية من الرئاسة العامة لرعاية الشباب عام **١٤٢٤**هـ.

وقد اطلعت على عدد لا بأس به من أعداد هذه السلسلة التي قاربت مئة كتاب، ومنها كتاب ألفه الأستاذ محمد بن عبدالله الحمدان عن قريته (البير)، ورقمه في السلسلة **(٦٣)**، وصدر في عام **١٤٢٢**هـ/**٢٠٠١**م، ويقع في ثلاثمئة وخمسين صفحة من القطع المتوسط.

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٣٦٢، ٢٨/ ١١/ ١٤٣١هـ (٥/ ١١/ ٢٠١٠م)، ص ٢٤.

وقرية (البير) تابعة لمحافظة ثادق، وتبعد عن مدينة الرياض ١٢٠ شمالًا، ومن أشهر علمائها وأدبائها: ابن عبّاد (المؤرخ)، وابن قاسم (الشيخ جامع فتاوى ابن تيمية).

ويظهر أن الحمدان أنفق سنوات طويلة جدًا في جمع المعلومات عن (البير)؛ لأن الكتاب تضمن بحثًا معمّقًا واستقصاء ودقة مع رفد المعلومات بالوثائق والخطوط والصور النادرة، واستعانته بعدد من المخطوطات، وساعده على ذلك كونه من أهل (البير)، ومن أوائل المتعلمين فيها، ومن أبرز المشتغلين بالصحافة والكتابة من أبنائها، إضافة إلى امتلاكه مكتبة قيس الشهيرة المعروفة بالنوادر والمخطوطات والصحف والمجلات القديمة.

ولأن المؤلف صديق وأخ كريم فلعله يقبل مني بعض الملحوظات؛ للاستفادة منها في الطبعة القادمة، وبخاصة أنه مضى على طبعه نحو عشر سنوات، ويحتاج إلى تحديث معلوماته.

ومن المآخذ على الكتاب ـ في نظري ـ كثرة صفحاته، وكان يمكن اختصارها إلى مئتي صفحة على أكثر تقدير إذ هو يؤرّخ لقرية وليس لمدينة كبيرة، ثم إن مما ضخّم حجم الكتاب الاستطرادات التي يلجأ إليها المؤلف بين حين وآخر، ما يعد خروجًا عن مادة الكتاب ومنهجه، وسأضرب على ذلك بمثالين فقط، ففي ص٢١٨ تحدث عن النخيل والتمور بمقدمة طويلة وهامش ذكر فيه عناوين ٢٨ كتابًا عن النخيل والتمور تتوافر في مكتبته!

وفي الصفحة **٢٦١** يجيء الفصل الحادي عشر، وعنوانه «موضوعات متفرقة»، وهو خارج تمامًا عن موضوع الكتاب، وحقه الحذف، وبدأه بالحديث عن «الكبْر» معترفًا بأنه مقحم على مادة الكتاب حينما قال: «هذا الباب أو الفصل كتبته وأقحمته في الكتاب نصيحة لأهل البير...!!».

ومما كان يمكن الاستغناء عنه، الرسالة المطوّلة التي تلقاها المؤلف من محمد المبارك وأثبتها بنصها في الصفحات (**١٩ ـ ٢٤**)، وكان عليه أن يستفيد من زبدتها دون النص الكامل لها.

ومع أن الكتاب جاد في معلوماته مدعم بالوثائق، فإن المؤلف ـ وهو من الكتّاب الساخرين ـ قد طعّم الكتاب بمجموعة من القصص والطرائف استقاها من أهالي (البير) وترتبط بتاريخها وحياة أهلها بأوثق الأسباب، وهو ما خفّف صرامة التاريخ ودقة الجغرافيا في الكتاب.

ظاهرة القلق في شعر «يوسف أبو سعد»(*)

في شهر جمادى الآخرة من عام **١٤٣١**هـ اشتركت في ندوة عن قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية بنادي المنطقة الشرقية بالدمام، وعقب الندوة تشرفت بالحصول على جملة من إصدارات النادي الحديثة، من بينها دراسة علمية عنوانها «ظاهرة القلق في شعر يوسف بن عبداللطيف أبو سعد» من تأليف محمد البشيّر، وصدرت في عام **١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م**، وتقع في نحو مئتي صفحة من القطع المتوسط.

والبشيّر قاص وباحث من مواليد الأحساء، وهذه الدراسة أول دراسة تُطبع عن شعر يوسف أبو سعد (ت١٤١٩هـ) ـ حسب علمي ـ، في حين بقيت دراستان مهمتان لصالح المحمود وفوزية الرويشد نالا بهما درجة الماجستير في حكم المخطوط إذ لم يطلع عليهما إلا قلة من الباحثين، منهم محمد البشيّر، وهذا أمر يحسب له.

ودراسة البشيّر لم تكن لنيل درجة جامعية رغم أنها

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٣٦٩، ٦/ ١٢/ ١٤٣١هـ (١٢/ ١١/ ٢٠١٠م)، ص٢٤.

حظيت بتخطيط جيد ومنهجية مقنعة إلى حد كبير، مع وجود ملحوظات لا تقلل من الجهد المبذول فيها، ومن ذلك: النقص الواضح في توثيق مراجعه في الهوامش، وفي قائمة المصادر والمراجع، واقتصاره في كثير من الأحيان على اسم الكتاب والمؤلف فقط دون عناية بإثبات بقية المعلومات عن المرجع، وفي نقوله من الرسائل الجامعية لم يشر إلى الجامعة والكلية والقسم والتاريخ، واقتصر على عنوان الرسالة واسم الباحث والدرجة العلمية فقط.

وفي قائمة المراجع وقع في خطأ نراه يتكرر للأسف في بحوث العديد من طلاب التخرج في الجامعة، وفي بعض بحوث الماجستير، وهو قوله: «المراجع بالترتيب الأبجدي»، في حين أنه يقصد «الترتيب الهجائي» بدليل أنه رتّب مراجعه على حروف الهجاء، وليس على الحروف الأبجدية (أبجد هوز...)، ثم إنه بعد ذلك أدرج مراجع أخرى، وهي: الشبكة العنكبوتية، والنسخ الإلكترونية، والدوريات دون أن تخضع لأي منهج، ولم ترتّب ترتيبًا هجائيًا كما هي حال الكتب، وهذا يعد خللًا في المنهج.

ومما يلاحظ في قائمة مراجعه الإشارة إلى أن بعض الكتب لم تطبع وهي مطبوعة، ومن ذلك كتاب الدكتور خالد الحليبي «روميات أبي فراس الحمداني» المطبوع في عام ١٤٢٨هـ في نادي المنطقة الشرقية الأدبي، أي قبل عام من طبع كتابه.

ومما يمكن أن يؤخذ على المؤلف اعتماده على مراجع عن شعراء آخرين مثل غازي القصيبي والاستفادة من الأحكام عن شعره وتوظيفها في تحليل شعر يوسف أبو سعد؛ بحجة أنهما من المدرسة الرومانسية، وهذا في نظري عمل لا يتفق والبحوث العلمية الجادة.

أدباء منطقة حائل(*)

في مكتبتي عدد لا بأس به من كتب التراجم، وبخاصة ما يُعنى منها بالترجمة للمؤلفين والكتّاب والأدباء السعوديين، ولقد أفضل الأديب الأستاذ عبدالرحمن بن زيد السويداء فأهدى إلي معظم مؤلفاته، ومن بينها كتابه «الأدباء والكتّاب بمنطقة حائل» الصادر في عام ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م في أربعمائة وثلاثين صفحة.

وهذا الكتاب يضم تراجم لما يقرب من مئة كاتب وأديب من منطقة حائل، ويندرج في ذلك الأدباء الذين نزحوا إلى مناطق أخرى للعمل أو التجارة مثل: علي الحبردي وجبير المليحان، وكلاهما يقيم منذ مدة طويلة في المنطقة الشرقية.

ولقد بذل المؤلف جهدًا كبيرًا في جمع معلومات الكتاب، وقسمه إلى قسمين، وهما: القدامى، والمعاصرون، ولم يسر على منهج واحد في التراجم، وراوحت بين القصيرة جدًا في نحو صفحة، وخمس صفحات، وتجاوزت ترجمة المؤلف لنفسه وعرض مؤلفاته أربعين صفحة، وبالتحديد من

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٣٩٧، ١٤٣٢/١/٤هـ (٢٠١٠/١٢/١٠م)، ص٢٨.

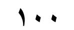
ص ١٥٢ـ١٩٦، وكان الأولى أن تكون التراجم متقاربة في حجمها وفي منهجها، وليت المؤلف يخصص لسيرته الذاتية بتفاصيلها كتابًا مستقلًا.

ومما يمكن أن يؤخذ على الكتاب إدراجه لأسماء ليست من منطقة حائل، ومما يمكن التمثيل به ترجمته للأستاذ محمد بن عبدالرزاق القشعمي، وهو من أهالي الزلفي، وليس من حائل، وإن عمل فيها مدة من الزمن وكان له تأثير في صنع الثقافة فيها.

وفي الكتاب تراجم لأشخاص يصعب أن نطلق عليهم أدباء أو كتّابًا، ومؤهلاتهم ومؤلفاتهم لا تشفع لهم؛ لأنها أشبه بالنشرات التعريفية ولا ترقى إلى أن تكون مؤلفات بالمعنى المتعارف عليه.

ويظهر أن المؤلف ـ كما يتضح من المقدمة ـ كان مستعجلًا وحريصًا على أن يصدر الكتاب بأسرع وقت، ومن هنا فقد ظهرت نواقص في الكتاب ما كان لها أن تكون، ومنها: خلو الفهرس من أرقام الصفحات، وظهور بعض الأخطاء الطباعية واللغوية، مع رداءة في صف الكتاب وإخراجه. ولعلي أنبه على خطأ أراه يتكرر لدى أكثر من مؤلف، وهو قوله ص٤١٤ «مرتبة أبجديًا»، ويقصد «هجائيًا»، فلعله يستدرك هذه الملحوظات في الطبعة القادمة، وأقترح ألا يفصل بين القدامى والمعاصرين، وأن يحذف الرموز التي أثبتها أمام كل اسم، وهي: ش (شيخ)، أ (أستاذ)، م (مهندس).

وربما كان عنوان الكتابة بحاجة إلى إعادة نظر؛ لأن عددًا ممن أثبت تراجمهم ليسوا بأدباء ولا بكتّاب، وعددًا منهم من العلماء والمشايخ، ومن الأطباء والمهندسين؛ ولعل العنوان الأدق «الأدباء والمؤلفون في منطقة حائل».



نسيان الرشيد يستيقظ![*]

منذ ما يزيد على ربع قرن تقريبًا استوقفني أمر أراه جديرًا بالدرس والبحث والتحليل، وهو التجاذب والصراع الضمني بين الأجناس الأدبية في المملكة وتبادل الأدوار بين المبدعين في الحضور والتأثير، فلقد كان تأثير الشعر في المحافل والصحافة والدرس العلمي الأوضح والأظهر، وأفرز ذلك تهافت عدد ممن لا يملكون الموهبة للظفر بلقب «شاعر»، ونتج من ذلك دواوين مصنوعة لا قيمة لها، ثم زحزح مجموعة من ذوي النفوذ في الصحافة والصفحات الثقافية الشعر عن عرشه بتسويق القصة القصيرة والاحتفاء بها، وترتب على ذلك طباعة عدد من دور النشر والأندية الأدبية المجموعات القصصية، وامتدت هذه الحظوة للقصة في منافسة قوية جدًا للشعر حتى عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م عندما صدرت رواية «شقة الحرية» لغازي القصيبي رحمه الله إيذانًا بتحول كبير في مسار الأجناس الأدبية في المملكة، وترتب على ذلك انحسار الشعر والقصة القصيرة في المملكة، والبدء بمرحلة انتشار وازدهار

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٤٠٤، ١١/ ١/ ١٤٣٢هـ (١٧/ ١٢/ ٢٠١٠م)، ص٢٤.

غير مسبوق للرواية، وهي الجنس الذي كان المنجز فيه لا يتعدى أرقامًا محدودة.

ومن هنا فقد أصبح هناك تراجع واضح للشعر، وأضحى صدور الدواوين محدودًا بالقياس على المرحلة السابقة التي كانت تصدر فيها الدواوين تباعًا.

أقدم هذه التوطئة؛ احتفاء بديوان صدر عام (٢٠١٠م)، وهو «نسيان يستيقظ» للشاعر الدكتور عبدالله بن سليم الرشيد، وهو الديوان الرابع له، في حين أن ديوانه الأول «خاتمة البروق» صادر عام **١٤١٣**هـ/ **١٩٩٣**م، والديوان الجديد يضم قصائد كتبت في المدة من **١٤١٩-١٤٣٠**هـ، ويغلب على الديوان الهم السياسي، ولم يخلُ من بعض الهموم الذاتية والاجتماعية، ومما استوقفني من القصائد «تعليل واقعي للصمت العربي»، وجمالها يكتمل بقراءتها دون نقصان، ولكنني مضطر إلى اقتطاع جزء منها، وهو قوله:

يقول الرواة

ضروبٌ من الوجع اليعربي استحالت ركامًا

أفاق عليه الصغار وشاخوا

ومازال يُنبتُ في كلِّ يوم سوادا



(فعولن فعولن)

دعوني أدندن بكل تفاعيل شعري

بكل تفاصيل قهري

والشاعر ممن يملك أداة ساخرة موجعة، واقرأ إن شئت قوله عن الثقلاء تحت عنوان «جبال الطين»:

ويدخلون من ثقوب البابْ

....

لكنهم لا يخرجونْ

إلا إذا هدّمتُ كل أضلعي والبابَ والجدرانْ

....

....

ما ألطف الذباب!

وإذا كان المؤلفون درجوا عادة على ملء فراغ الصفحة الأخيرة بأقوال تُثني على نصوصهم، وخرج عن هذا السياق غازي القصيبي نوعًا ما حين أورد أقوالًا في الثناء عليه ونقده في الوقت نفسه وأثبتها على الغلاف الأخير لروايته «شقة الحرية»، فإن عبدالله الرشيد يفاجئ القراء بشيء غريب غير مألوف وغير متوقع حين وضع في الصفحة الأخيرة نماذج من بعض الآراء في نقد شعره تحت عنوان «مما قيل في ذم شعره»!

وليته سار في فلك غازي، فلربما كان ذلك أدعى للاعتدال، فلا إفراط ولا تفريط، والنص له قادح ومادح..، ولكنه أراد أن يكون شعره كبش فداء يتوصل من خلاله إلى نقد مبطّن قاس لكل شاعر يضع ثناء الآخرين عليه في الغلاف الخلفي لديوانه!!

رحلات حمد الزيد(*)

مع أن المكتبة السعودية حافلة إلى حد ما بكتب الرحلات، فإن الجيّد منها يعدّ على الأصابع، وفي المقدمة: رحلات الشيخ حمد الجاسر رَحِمَهُ اللهُ، ورحلات الدكتور عبدالله المدني، ورحلات الدكتور حمد الزيد.

وقد تعرفت إلى رحلات الزيد بمشورة من الصديق العزيز سعد بن عايض العتيبي الذي دلّني على الكتاب وأوصاني بقراءته، والعتيبي قارئ جاد ينتقي الكتب الجيدة انتقاء عجيبًا، ولا أذكر أنني ندمت على قراءة كتاب رشحه لي.

يحمل كتاب الزيد عنوان «رحلاتي: جولات سياحية في **٣٩** بلدًا حول العالم»، ويقع في مئتين وست وخمسين صفحة من القطع دون المتوسط، وصدر عام **١٤٢٥**هـ/ **٢٠٠٤**م عن الدار العربية للعلوم ببيروت، ويضم انطباعاته وذكرياته عن رحلات إلى ستة عشر بلدًا عربيًا، وثلاثة وعشرين بلدًا غير عربي، ويعود أقدم الرحلات إلى عام **١٣٨٩**هـ (**١٩٦٩**م)، وأحدثها إلى عام **١٤٢٣**هـ (**٢٠٠٢**م).

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٤٢٥، ٣/ ٢/ ١٤٣٢هـ (٧/ ١/ ٢٠١١م)، ص ٢٤.

وإذا كنا قد نألف في العديد من كتب الرحلات اللغة الإعلامية والحديث عن «العلاقات التاريخية بين البلدين».. إلخ من عبارات، أو اللغة الإنشائية والنزوع إلى التراكيب التراثية، أو الجنوح نحو اللغة التقريرية الرسمية، فإن الزيد قد تخلص من هذه النمطية في الكتابة، وكتب بعفوية وسلاسة وصدق غير متكلّف، ولم يجامل دولة زارها أو شعبًا خالطه، وجاءت كتابته قريبة من النفس بما فيها من بوح وشفافية وتلقائية، مع روح أدبية غير مصنوعة تتناثر بين ثنايا كتاباته، وبخاصة أنه شاعر وكاتب، وأول رئيس لنادي الطائف الأدبي.

وربما كان ينقص الكتاب الصور، وبخاصة أنه يتحدث عن رحلات قديمة تعود إلى ما قبل أكثر من أربعين عامًا، ولو كانت موجودة لأضفت على الكتاب قيمة مضاعفة؛ ولعل المؤلف يستدرك ذلك في الطبعة الثانية.

وفي سياق المقترحات فإنني أرى أن يكون الكتاب ثلاثة أقسام: الدول العربية، والدول الإسلامية، والدول الصديقة؛ لأن الرحلات جاءت في الكتاب مرتّبة حسب تواريخها، والقارئ ينتقل من دولة إلى أخرى دون تجانس بينها.

وأخيرًا: أجدني بعد أن أنهيت قراءة الكتاب أكثر تعطشًا وتطلعًا إلى رحلات أخرى بقلمه السيّال العذب، وأظن أن عددًا من قراء الكتاب يشاركونني في هذا الانطباع؛ لذا أطالب بإلحاح أن يُخرج كل ما لديه من رحلات في كتب جديدة، وليتها تكون مصحوبة بالصور.

ذياب الغامدي.. والشعر النبطي!(*)

في جولاتي على مكتبات المستعمل عثرت على كتاب صادر قبل مدة، ولم أره من قبل ولم أسمع به، وهو كتاب عنوانه «كف المخطئ عن الدعوة إلى الشعر النبطي: دراسة تأصيلية على ضوء الكتاب والسنة» من تأليف ذياب بن سعد آل حمدان الغامدي، ويقع في **٢٧٢** صفحة، ونشرته مكتبة دار البيان الحديثة بالطائف عام **١٤٢٢**هـ.

ومع أهمية الكتاب وموضوعه فإنه ـ للأسف ـ لم يأخذ حقه من الذيوع مثلما اشتهر كتاب الدكتور مرزوق ابن تنباك «الفصحى ونظرية الفكر العامي» الذي صدر قبله إبان المعركة بين الفصحى والعامية التي دارت رحاها على صفحات الصحف قبل نحو ثلاثين عامًا.

والغامدي في هذا الكتاب يذكّر بأهمية الفصحى وخطورة الاهتمام بما يسمّى «الشعر النبطي» أو العامي، وهو الاهتمام الذي يجد حاليًا عناية كبرى من الصحف والمجلات والفضائيات والإنترنت، مما تشتد معه الحاجة إلى كتاب الغامدي وطرحه المتزن المستند إلى التأصيل الشرعي.

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٤٣٢، ١٠/ ٢/ ١٤٣٢هـ (١٤/ ١/ ٢٠١١م)، ص ٢٥.

وفي الكتاب بيان لمكانة اللغة الفصحى بوصفها الوعاء الحامل للثقافة العربية والإسلامية، وتحذير من التخلي عنها والتخاذل عن نصرتها؛ لأن أعداء الأمة أدركوا أن اللغة هي الآصرة التي تجمع العرب، وبها كُتب تراثهم، وحين تتخلى أمة عن لغتها فإنها في الوقت نفسه تتنازل عن تراثها ضرورة ويصبح من السهل عليها أن تندمج في أي حضارة وتتأثر بأي ثقافة.

وبما أن الكتاب يتحدث عن اللغة العربية وأهميتها، فلقد حاول المؤلف أن تكون لغته عالية سليمة من الخلل، إلا أن الكمال لله ﷻ وقلما يخلو عمل بشري من النقص والخطأ؛ ومن هنا لعلي أنبه على بعض الأخطاء التي تسللت إلى لغة المؤلف بسبب نقص المراجعة، أو بسبب الحرص المبالغ فيه على الضبط بالشكل، ومن ذلك: سوى ثلةٌ (برفع ثلة، والصواب جرها)، والمكاتب (جمعًا لمكتبة، والصواب مكتبات)، ومحاكمًا، والصواب (محاكمَ)، وتظافرت، والصواب (تضافرت).

ومما يمكن التنبيه عليه إشارته إلى أن لحسين سرحان ديوانين، والصواب ثلاثة، ووصف دارة الملك عبدالعزيز بـ (إدارة)، والترتيب العشوائي للمراجع ونقص معلوماتها.

وبعد، فأقترح أن تعيد الجمعية العلمية السعودية للغة العربية طباعة الكتاب نشرًا له بين أوساط أعضاء الجمعية وغيرهم من المهتمين باللغة العربية ومستقبلها والأخطار التي تحدق بها.

ابن خميس: قراءات وشهادات(*)

اتجهت معظم مؤسساتنا الصحفية، وتلك التي تنهض بإصدار مجلات ثقافية إلى تبني إصدار عدد من الكتب في سياق سلاسل معينة، وهو أمر محمود يُشكر عليه القائمون على هذه المؤسسات.

وأحدث الإصدارات في هذا الإطار «إصدارات الجزيرة الثقافية» التي تتبناها مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر بالرياض، وكانت الباكورة من خلال كتاب «الاستثناء» المخصّص لسيرة غازي القصيبي رحمه الله وأدبه الصادر عام **٢٠٠٩**م.

وفي عام **١٤٣٢**هـ/ **٢٠١١**م دفعت الجزيرة كتابًا آخر عن مؤسسها الشيخ عبدالله بن خميس، وعنوانه «عبدالله بن خميس: قراءات وشهادات»، وجرى الاحتفاء بصدوره في حفلة نظمتها مؤسسة الجزيرة بالتعاون مع النادي الأدبي بالرياض في شهر صفر من عام **١٤٣٢**هـ.

ولقد سعدت بحضور الحفلة، ولمست الآثار الإيجابية لهذه الشراكة بين مؤسسة صحفية ومؤسسة ثقافية في وجوه

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٤٤٦، ٢٤/ ٢/ ١٤٣٢هـ (٢٨/ ١/ ٢٠١١م)، ص ٢٥.

الحضور والمشاركين في إلقاء الكلمات، وبخاصة مكتبة الملك فهد الوطنية التي أسهمت في طبع كتيب عن ابن خميس عنوانه «عبدالله بن خميس ببليوجرافية بآثاره وما كُتب عنه».

وبمطالعة الكتاب وجدت أنه حوى جملة طيبة من المقالات والشهادات عن ابن خميس، وإن كنت أتمنى أن أجد بعض المقالات المهمة التي كُتبت عنه ولم تنشر، ومثالها مقالة الدكتور عبدالله بن سليم الرشيد «عبدالله بن خميس بقية السلف الشعري» المنشورة في مجلة الإعلام والاتصال عام ١٤٣٠هـ، ولكن ربما اقتصر النشر في الكتاب على ما نشر في جريدة الجزيرة فقط.

ومما لاحظته التداخل بين مقالة مطوّلة للأستاذ عبدالله بن سالم الحميد، ومقالة لي سبق نشرها قبل عشر سنوات في الجزيرة باسم «عبدالله الحميدي»، وعنوانها «الجنادرية تزف العريس.. ابن خميس». وقد وعد الصديق الدكتور إبراهيم التركي بالإشارة إلى هذا الخطأ فله شكري المقدّم.

وإن كان ثمة اقتراح فهو اختيار ورق أخف حتى يسهل حمل الكتاب وتداوله، وإضافة مدخل في مستهل الكتاب يُخصّص لقراءة المواد المنشورة وتحليل مضامينها.

وبعد، فتحية للأستاذ خالد المالك رئيس تحرير جريدة الجزيرة المشرف على السلسلة، وللدكتور إبراهيم التركي مدير التحرير للشؤون الثقافية الاسم الفاعل وراء هذه الإصدارات الثقافية القيّمة.

مرشد الخصائص
بين ابن بشر والدخيِّل(*)

في هذا العام يكون مر على إنشاء دارة الملك عبدالعزيز أربعون سنة كانت حافلة بالعديد من المنجزات المهمة لخدمة تاريخ المملكة وجغرافيتها وأدبها وثقافتها بشكل عام.

ففي مجال الإصدارات بلغت حتى هذا العام **٢٥٠** كتابًا، بعضها في عدة مجلدات، ومن بين أحدث الإصدارات كتاب عنوانه «مرشد الخصائص ومبدي النقائص في الثقلاء والحمقى وغير ذلك» من تأليف المؤرخ المشهور عثمان ابن بشر (١٢١٠ ـ ١٢٩٠هـ) صاحب الكتاب المعروف «عنوان المجد في تاريخ نجد».

ويتحدث الكتاب عن جانب اجتماعي في القرن الثالث عشر الهجري يتعلق بأوضاع الثقلاء والمتطفلين الذين يلمون بالمجالس من غير دعوة ويُطيلون الجلوس فيها من غير رغبة في بقائهم.

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٤٥٣، ١/ ٣/ ١٤٣٢هـ (٤/ ٢/ ٢٠١١م)، ص٢٩.

وقد تولى تحقيق الكتاب باقتدار الدكتور حمد بن ناصر الدخيِّل، وبذل في التحقيق جهدًا كبيرًا تمثل في التعليقات والحواشي المفيدة التي أسفرت عن خبرة ودربة في التعامل مع المخطوطات.

وثمة ملحوظات يسيرة جدًا لا تقلل من الجهد المبذول في تحقيقه وإخراجه، ومنها إطالة المحقق في تراجم الشخصيات الواردة في المتن، وكان يكفيه أن يقتصر على الترجمة للشخصيات المرتبطة بموضوع الكتاب مثل مؤلفي كتب الثقلاء فقط، أو المرتبطين بالمؤلف من تلاميذ وشيوخ. أما أن تتضمن الحواشي تراجم لأرسطو وسقراط وغيرهما فلا أرى داعيًا لذلك.

وفي الكتاب اضطراب في الإحالات، وكل الإشارات إلى الحواشي السابقة ليست صحيحة، ويظهر أن المحقق لم يراجع الكتاب بعد الانتهاء من إخراجه مراجعة كافية، ومثال ذلك إشارته ص **٣٨** إلى أن ترجمة عثمان بن منصور في ص**١٠** وهي في ص **٢٥**، وكذلك الإشارة إلى ترجمة الخلّال وأرسطو.

ومع دقة المحقق المعروفة، فإن الكتاب لم يخل من بعض الأخطاء الطباعية، ومثالها في الصفحات: **٧** و**٢٩** و**٣٣** و**١٤٢**.

وملحوظة أخيرة ربما تكون من نصيب الجهة المسؤولة عن النشر في الدارة، وهي خلو كعب الكتاب من المعلومات،

وخلو الكتاب نفسه من رقم الطبعة وتاريخ النشر بالهجري والميلادي، ووقوع خطأ في ضبط اسم المحقق إذ كتب على الغلاف «الدخيَّل»، والصواب «الدخيِّل»، وأقترح إضافة تاريخ ولادة ابن بشر ووفاته على الغلاف.

الشنطي والتجربة الشعرية الحديثة(*)

أثرى الدكتور محمد صالح الشنطي المكتبة السعودية بعدد من الكتب القيمة، ومنها: النقد الأدبي المعاصر في المملكة العربية السعودية: ملامحه واتجاهاته وقضاياه في مجلدين، وفن الرواية في الأدب العربي السعودي المعاصر، إضافة إلى كتابه الضخم «التجربة الشعرية الحديثة في المملكة العربية السعودية: دراسة نقدية» الذي يقع في ثلاثة مجلدات وفي أكثر من ألف ومئتي صفحة، وصدر عن النادي الأدبي بحائل عام **١٤٢٣**هـ/ **٢٠٠٣**م.

وهذا الكتاب يعد من الدراسات الشمولية التي ألقت الضوء على تجارب عدد من الشعراء والشاعرات، وشمل الكبار والشباب على السواء، وتلفت الانتباه مقدمته المنصفة التي نوّهت بجهود من سبقوه في دراسة الشعر السعودي إذ ذكر أسماءهم وكتبهم، وهو أمر أصبحنا نفتقده لدى العديد من الباحثين الشباب وغير الشباب الذين يهوّنون من شأن سابقيهم للأسف الشديد.

وإن كان ثمة ملحوظات على هذا العمل فتتمثل في

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع ١٧٤٦٠، ٨/ ٣/ ١٤٣٢هـ (١١/ ٢/ ٢٠١١م)، ص ٢٥.

العناوين الكبيرة الداخلية التي قدم بها للحديث عن تجارب بعض الشعراء، ثم الإيجاز الشديد أحيانًا في التناول بحيث لا يتمكن القارئ من الإمساك برؤية جلية واضحة، وملحوظة أخرى تكمن في وقوع بعض الأخطاء في أسماء بعض الشعراء، فلقد تحول اسم «أحمد قرّان الزهراني» في كامل الكتاب إلى «أحمد قران الغامدي»، وتحول اسم «علي محمد صيقل» إلى «محمد صيقل». ويظهر أن العجلة سبب هذه الأخطاء التي وقعت في كتب أخرى له، ومنها كتابه عن الأدب العربي السعودي إذ تحدث عن السيرة الذاتية في المملكة وأشار إلى كتابي واسمي ولكن تحول الاسم إلى «علي الحيدري» بدلًا من «عبدالله الحيدري»!

ومما يمكن أن يؤخذ على الكتاب تناوله للشاعرة غيداء المنفى/ غجرية الريف على أن الاسم لشاعرتين، في حين أن الاسمين لشاعرة واحدة، وهي هيا العريني، وإدراجه لشاعر غير سعودي، وهو: محمد العصّار، وهو يمني كان يقيم في المملكة وينشر قصائده في جريدة الرياض.

وعلى أي حال فهذه ملحوظات يسيرة جدًا يمكن تداركها في الطبعات القادمة بإذن الله، وتحية للدكتور محمد الشنطي من قبل ومن بعد.

المنتديات والأندية الأدبية(*)

من بين الكتب التي حصلت عليها أخيرًا كتاب عنوانه «المنتديات والأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية» الصادر في عام ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م ضمن مطبوعات الشيخ عبدالمقصود محمد سعيد خوجه بجدة، وحمل الكتاب رقم **٤٦** في سلسلة كتب الاثنينية.

يقع الكتاب في **٤٨٧** صفحة من القطع المتوسط، ويتكون من قسمين رئيسين، وهما: المنتديات الأدبية، والأندية الأدبية، إضافة إلى مقدمة بقلم الناشر الشيخ عبدالمقصود محمد سعيد خوجه أشار فيها إلى أن مادة الكتاب أُعدت بناء على ما وصل من معلومات من أصحاب المنتديات ومن القائمين على الأندية الأدبية، معترفًا بأن هناك نواقص في الكتاب مردّها تأخر وصولها من أصحابها، متطلعًا إلى استكمالها في الطبعات القادمة.

وإسهامًا في استكمال نواقص الكتاب أضع بين يدي القائمين عليه بعض الاقتراحات للطبعة القادمة، ومنها:

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٤٦٧، ١٥/ ٣/ ١٤٣٢هـ (١٨/ ٢/ ٢٠١١م)، ص ٢٥.

١ ـ وضع مدخل تاريخي للقسم الأول (المنتديات الأدبية)، وتعديل العنوان إلى (المنتديات الثقافية).

٢ ـ تطوير المدخل الخاص بالقسم الثاني الخاص بالأندية الأدبية بالإشارة إلى تحول تبعية الأندية من الرئاسة العامة لرعاية الشباب إلى وزارة الثقافة والإعلام، وما تبع ذلك من تشكيل لجميع مجالس الأندية الأدبية الستة عشر.

٣ ـ استكمال النواقص في المعلومات الخاصة ببعض الأندية الأدبية، وبخاصة نادي الأحساء الأدبي الذي لم ترد أي معلومة إطلاقًا عن ولادة النادي وتأسيسه، واقتصر الحديث عن أعضاء مجلس الإدارة وسيرهم الذاتية فقط.

٤ ـ توحيد المنهج في الحديث عن الأندية الأدبية؛ لأن الملاحظ أن هناك أندية توسع الكتاب في الحديث عنها بإيراد معلومات ربما تكون ثانوية، في حين غابت معلومات مهمة عن بعض الأندية مثل تاريخ التأسيس لنادي الجوف ونادي الأحساء، وتاريخ التشكيل الجديد لمجالس معظم الأندية الأدبية.

٥ ـ إضافة الحديث عن ناديين أدبيين جديدين، وهما: نادي الحدود الشمالية الأدبي بعرعر، ونادي نجران الأدبي.

وأخيرًا: تحية للشيخ عبدالمقصود خوجه على جهوده الكبيرة في الحراك الثقافي بالمملكة العربية السعودية من خلال اثنينيته الشهيرة بجدة، ومن خلال الإصدارات الثقافية المتوالية التي أثرى بها الساحة، وإلى المزيد من العطاء النافع بإذن الله.

البدايات الصحفية للقشعمي(*)

قصة دخول الأستاذ محمد القشعمي مجال الكتابة الصحفية والتأليف طريفة بدأت بمقال فقط قبل خمسة عشر عامًا وهو في سن الخمسين تقريبًا، وانتهت الآن بأكثر من عشرة كتب وعشرات المقالات والبحوث والمشاركات المنبرية.

ومن بين مؤلفاته المهمة كتبه التي تؤرّخ للصحافة في المملكة العربية السعودية تحت عنوان «البدايات الصحفية» إذ أرّخ للصحافة في كل من: المنطقة الشرقية، والوسطى، والغربية.

وسأتوقف عند كتابه «البدايات الصحفية في المنطقة الغربية» الصادر عن نادي مكة الثقافي الأدبي عام **١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م**، وهو كتاب غزير بالمعلومات يرصد الحركة الصحفية في المنطقة في مرحلة ما يسمّى صحافة الأفراد، ولا يقتصر على المطبوعات الشهيرة مثل: أم القرى ومجلة المنهل، بل حرص على التأريخ لكل المطبوعات التي صدرت، بما فيها المطبوعات التي صدرت منها أعداد قليلة مثل: مجلة الندوة، أو توقفت في فترة مبكرة مثل: الرائد، وقريش.

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٤٧٤، ٢٢/ ٣/ ١٤٣٢هـ (٢٥/ ٢/ ٢٠١١م)، ص ٢٩.

والقشعمي في جل كتبه يميل إلى الاستطراد والنقول المطوّلة؛ ولذلك بلغت صفحات هذا الكتاب **٦٩٦** صفحة، وكان بالإمكان أن يصدر في **٣٠٠** صفحة فقط لو استغنى عن المقالات والقصائد التي يستشهد بها دون داع يذكر، وكان يكفيه أن يلم بها بطريقة تحليلية دون النقل الحرفي.

ومن المآخذ على الكتاب التناقض في المعلومات والتضارب في التواريخ ما يجعل القارئ أحيانًا في حيرة، لولا أنه يضع للقراء صورة (زنكوغرافية) من العدد الأول من كل مطبوعة ما يقطع أي شك في المعلومات.

ومن الشواهد على هذه النقطة نقوله من كتاب «الصحافة العربية نشأتها وتطورها» لأديب مروّة الذي وقع في أخطاء كثيرة في التأريخ لصحافتنا، فنقل عنه دون أن يناقشه أو يشير إلى أخطائه، ومنها أن مروّة قال: إن جريدة أم القرى صدرت في عام **١٩٢٣**م، والصواب **١٩٢٤**م، وقال: إن مجلة المنهل وجريدة المدينة صدرتا في عام **١٩٣٥**م، والصواب **١٩٣٧**م، إضافة إلى أخطاء أخرى.

ومن الشواهد إشارته إلى أن (أم القرى) صدرت في **١٥**جمادى الأولى **١٣٤٣**هـ، ثم يرد ما يخالف ذلك دون التعليق إذ أشار مرة إلى أنها صدرت عام**١٣٤٢**هـ، ونقل عن أديب كبير أنها صدرت في **١٢** جمادى الأولى، والصواب بطبيعة الحال هو ما أثبته مصوّرًا من غلاف العدد الأول بأنها صدرت في **١٥** جمادى الأولى **١٣٤٣**هـ.

أدب وأدباء المدينة المنورة(*)

أفضل الصديق الأستاذ خالد بن أحمد اليوسف فأهدى إلي نسخة من كتابه الجديد «أدب وأدباء المدينة المنورة: دراسة ببليوجرافية وتحليل ببليومتري» الصادر عن نادي المدينة المنورة الأدبي عام١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م في مئة وعشرين صفحة من القطع دون المتوسط.

وقد قدم للكتاب رئيس النادي الدكتور عبدالله عسيلان، فأشاد بالعمل ووصفه بأنه بداية للرصد وليس نهاية، وهذا حق؛ لأنه من الصعوبة الإحاطة بكل ما صدر من أعمال، وهذا الأمر ليس بغائب عن المؤلف إذ اعترف بوجود نواقص كثيرة، متطلعًا إلى استدراكها في الطبعات القادمة.

ومن هذا المنطلق أضع بين يدي الصديق العزيز بعض الملحوظات، منها:

١ - في ص٥٣ أدرج كتابًا لعبدالقدوس الأنصاري رحمه الله تحت عنوان «قصة نشوء الأدب الحديث في البلاد العربية السعودية» مع معلومات ناقصة عنه. والحق أن الكتاب عنوانه «أدبنا الحديث كيف نشأ وكيف تطور؟»، وصدر

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٤٨١، ٢٩/ ٣/ ١٤٣٢هـ (٤/ ٣/ ٢٠١١م)، ص٢٤.

عن نادي المدينة المنورة عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، وعدد صفحاته٩٦.

٢ ـ في ص٥٨ أدرج كتابًا لعبدالكريم الخطيب تحت عنوان «أدب من رضوة: نصوص وسير»، ثم أدرجه مرة أخرى ص١١١ بعنوان مختلف نوعًا ما، وهو «أدب من رضوى: قصص»، وصواب العنوان «أدب من رضوى: قصص وصور» وصدر عام ١٣٧٨هـ.

٣ ـ في ص٦٦ أشار إلى أن سيرة عزيز ضياء «حياتي مع الجوع والحب والحرب» صدرت في جزأين، والصواب أنها في ثلاثة أجزاء.

٤ ـ أقترح إضافة رسالة الزميل الدكتور محمد بن سليمان القسومي «الشعر في مكة والمدينة في القرنين: التاسع والعاشر الهجريين»، وكتاب الزميلة أمل التميمي «السيرة الذاتية النسائية في الأدب العربي المعاصر»؛ لأنها من أدبيات المدينة المنورة.

٥ ـ وقعت في الكتاب بعض الأخطاء في بعض الأسماء، ومنها: عبدالرحيم بكر، والصواب (أبوبكر)، والبلهيد، والصواب (البليهد)، ومفرج إدريس، والصواب (مفرّح).

وفي الجملة الكتاب بحاجة ماسة إلى مراجعة دقيقة تستدرك العديد من الأخطاء الطباعية وغير الطباعية، وتحية للمؤلف على هذا العمل، وإلى المزيد من الأعمال النافعة.

الإرهاب: دوافعه وعلاجه(*)

أحوجني العمل في اللجان العاملة في «مؤتمر الأدب في مواجهة الإرهاب» الذي تعتزم كلية اللغة العربية بالرياض التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عقده في الشهور القادمة بإذن الله أن أقرأ في بعض الكتب التي عالجت هذه الظاهرة، ومنها كتاب بعنوان «الإرهاب: دوافعه وعلاجه» لمؤلفه الدكتور محمد بن سعد الشويعر، وصدر في طبعته الأولى عن النادي الأدبي بالرياض عام **١٤٢٥**هـ/ **٢٠٠٤**م.

يقع الكتاب في ثلاثمئة وسبع وأربعين صفحة من القطع المتوسط، وناقش فيه المؤلف أمورًا مهمة تتصل بالظاهرة، ومنها: التعريف بالإرهاب، ودوافعه، ونشأته، وغموضه، وختم الكتاب بملحق تضمن فتاوى صادرة من هيئة كبار العلماء في عام **١٤٠٩**هـ و**١٤١٩**هـ، وعام **١٤٢٤**هـ تتصل بالتكفير والتفجير والإرهاب في صوره المتعددة.

ولقد وفق المؤلف في معالجته للظاهرة وتعمق في التأصيل لها والبحث في جذورها، وإن كان الطموح

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٤٨٨، ٦/ ٤/ ١٤٣٢هـ (١١/ ٣/ ٢٠١١م)، ص٢٥.

في مناقشة الموضوع مناقشة مستفيضة قد أوقعه في الإطالة والاستطراد.

ولم يحظ الكتاب بمراجعة مرضية، وربما أسند هذه المهمة إلى شخص غير متمرس في التصحيح والمراجعة فوقعت في الكتاب أخطاء كثيرة في الطباعة وغير الطباعة تُستكثر على من هو في مقامه.

ومما يمكن التنبيه عليه نسبته:

قتل امرئ في غابة جريمة لا تغتفر
وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر!

إلى الشاعر أحمد شوقي، والصواب أنها للشاعر أديب إسحاق (١٢٧٢ ـ ١٣٠٢هـ/ ١٨٥٦ ـ ١٨٨٥م).

ومما يمكن أن يؤخذ على الكتاب أنه لم يشتمل على فهرس بالمصادر والمراجع، واكتفى بذكرها في الحواشي، وهذا منهج فيه نظر!

ابن جنيد وببليوجرافيا الأدب في المملكة[*]

في عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م أصدر الدكتور يحيى محمود ساعاتي (ابن جنيد حاليًا) الطبعة الأولى من كتابه المرجعي «الأدب العربي في المملكة العربية السعودية: ببليوجرافيا» في ١٧٤ صفحة عن دار العلوم بالرياض.

وفي عام ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م أصدرت مكتبة الملك فهد الوطنية الطبعة الثانية من الكتاب تحت عنوان «الأدب العربي في المملكة العربية السعودية: حصر ببليوجرافي من عام ١٣٥٦ ـ ١٤٠٤هـ» في ٣١٠ صفحات.

والدكتور ابن جنيد غني عن التعريف، ويعمل حاليًا أمينًا عامًا لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وله العديد من المؤلفات المهمة، وسبق أن حصل على جائزة الملك فيصل العالمية عام ١٤١٨هـ.

ولقد طالعت الكتاب وسررت بما حواه من معلومات ورصد ليس بالغريب على المؤلف، ولعله يسمح بإبداء بعض

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٥٠٢، ٢٠/ ٤/ ١٤٣٢هـ (٢٥/ ٣/ ٢٠١١م)، ص٢٥.

الملحوظات اليسيرة، وأول ملحوظة تتعلق بالعنوان الفرعي، ولماذا جعل بداية الرصد الببليوجرافي من عام **١٣٥٦**هـ؟ وبخاصة أنه لم يعلّل ذلك في المقدمة، وفي رأيي أن الأدق أن تكون البداية عام **١٣٤٤**هـ؛ لأن أقدم الكتب التي وردت طبعت في هذا التاريخ، ومنها «أدب الحجاز» لمحمد سرور الصبّان.

ومن الملحوظات إدراجه لكتب الرحلات والسير الذاتية تحت عنوان واحد هو «التراجم الذاتية»، والأولى فصل هذه عن تلك؛ لأنهما جنسان أدبيان وليسا جنسًا واحدًا.

وهناك بعض التكرار مثاله إدراج ديوان «أحسن القصص» لخالد الفرج مرتين: الأولى في ص**٥٩** مع الشعر الشعبي، والأخرى ص**٩٤** مع الشعر الفصيح، والمؤمّل إثباته في الشعر الفصيح؛ لأنه ليس من الشعر الشعبي!

وهناك كتاب لم أر له ارتباطًا بالأدب في المملكة ولا أدري لم ورد؟، وهو كتاب «الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن» لناصر الدين الأسد، ص**١٠٢**.

ويظهر أن المؤلف لم يجد وقتًا لمراجعته فأسند المهمة إلى شخص غير متخصص بالأدب فلم يدرك بعض الأخطاء الواردة في أسماء الكتب، ومن ذلك: العم سحنون (والصواب سحتوت)، والأسس الضائع، و(الصواب الأمس الضائع)، وشقيقة الصفا، و(الصواب سقيفة الصفا)، وسيرة شعبية، و(الصواب سيرة شعرية)، والمعرضي، و(الصواب المعرض)، وأخطاء أخرى عديدة في أسماء الأدباء وأخطاء طباعية؛ لعلي أزود المؤلف بها بإذن الله.

من أدباء الطائف المعاصرين(*)

في عام **١٤١٠**هـ صدرت الطبعة الأولى من كتاب الأستاذ علي خضران القرني «من أدباء الطائف المعاصرين» في **٣٤٩** صفحة عن نادي الطائف الأدبي، واحتوت الطبعة على تراجم لثلاث وخمسين شخصية.

وفي عام **١٤٣٢**هـ أصدر المؤلف الطبعة الثانية في **٨٣٣** صفحة عن طريق النادي الأدبي بالطائف أيضًا، وتضمنت الطبعة الجديدة زيادات ملحوظة إذ ارتفع عدد المترجَم لهم من **٥٣** إلى **١١٥** شخصية.

وقد بذل المؤلف جهدًا واضحًا تمثل في محاولته الترجمة للشباب الذين ظهر نجمهم الأدبي بعد صدور الطبعة الأولى، مع الحرص على إيراد نماذج من إنتاجهم.

على أن العمل ـ أي عمل ـ لا يخلو من هفوات ونواقص أسوقها إلى المؤلف من منطلق علاقة الود المتبادلة بيننا، ومن ذلك:

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٥٠٩، ٤/ ٥/ ١٤٣٢هـ (٨/ ٤/ ٢٠١١م)، ص٢٥.

١ ـ إضفاء وصف «موسوعة» على العمل، وهو وصف فضفاض لا أظن أنه ينطبق على الكتاب.

٢ ـ خلو مقدمة الطبعة الأولى والثانية من الإشارة إلى المنهج، وخلو مقدمة الثانية ـ تحديدًا ـ من المقارنة بين الطبعتين وبيان الإضافات.

٣ ـ عُني المؤلف كثيرًا بالتراجم الجديدة، وأغفل ـ تقريبًا ـ تحديث القديمة، فبقيت كثير من المعلومات كما كتبت في عام **١٤١٠هـ**، ومن ذلك بعض الأخطاء الطباعية، ومن الأمثلة على ذلك اكتفاؤه بالإشارة إلى وفيات بعض الشخصيات في الهامش دون ذكر التواريخ مع سهولة الحصول عليها من بعض المراجع التي ترجمت لهؤلاء، أو من خلال محركات البحث عبر الشبكة العنكبوتية.

ومن الأمثلة أيضًا بقاء المعلومات الخاصة بكل من الدكتور عثمان الصيني والدكتور يحيى ابن جنيد كما هي، فلم يشر إلى رئاسة الصيني لتحرير المجلة العربية ولا إلى مؤلفاته الجديدة، ولم يشر إلى عمل ابن جنيد أمينًا عامًا لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ورئيسًا لتحرير مجلة الفيصل، ولا إلى مؤلفاته الجديدة، وبقي الخطأ الطباعي في كتابه «أبو محمد البطال» كما هو وظهر باسم «البقّال»!

٤ ـ ترجم لبعض الشخصيات التي مرت على الطائف مرور الكرام مثل عاشق الهذّال، وهو من أدباء حائل، وليس من أدباء الطائف، وترجم لشخصيات لا يمكن أن

تصنّف بأنها من الشخصيات الأدبية، وإنما هي شخصيات إعلامية أو دينية، وإذا كان لا بد من إضافتهم فليته غيّر عنوان الكتاب إلى «من مثقفي الطائف المعاصرين».

فائت الأمثال لفوّاز اللعبون(*)

من بين الكتب الجيدة التي لم تلقَ ما تستحق من النقاد والمهتمين بالكتب، كتاب عنوانه «فائت الأمثال: مقاربة أدبية ساخرة» من تأليف الدكتور فوّاز بن عبدالعزيز اللعبون، صدر في عام ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م عن نادي الأحساء الأدبي في ١٤٤صفحة من القطع دون المتوسط.

ومادة الكتاب في الأصل سبق نشرها في «مرآة الجامعة»، ولقيت صدى جيدًا من لدن القراء، وهو ما شجع المؤلف على جمعها في هذا الكتاب الذي قدم له بمقدمة تحت عنوان «على الضفاف» تحدث فيها عن فكرة الكتاب والمنهج، وألمح إلى تأثره بالحريري في مقاماته.

وبإلقاء نظرة على فهرس الكتاب نقرأ ثلاثين مثلًا، منها: أبطأ من قاض، وأحيل من مصرف، وأشفع من واو، وأشكل من حداثي...

وواضح من خلال هذه العناوين جرأة المؤلف في نقد العيوب الاجتماعية نثرًا وشعرًا؛ ولذلك حاول الناشر التخلص من مسؤولية المادة إذ نقرأ العبارة التالية: «نشر هذا الكتاب من

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٥٣٠، ١٨/ ٥/ ١٤٣٢هـ (٢٢/ ٤/ ٢٠١١م)، ص ٢٥.

قبل نادي الأحساء الأدبي وما ورد فيه من معلومات تحت مسؤولية المؤلف، ولا تعبّر عن وجهة نظر النادي بأي حال من الأحوال»!

يقول المؤلف في مقدمته: «انتهجت منهجًا موحدًا جرت عليه جملة من الأمثال القديمة، فابتدأت بنص المثل، ثم أوردت السياق الذي يُضرب فيه مع شرح ما يحتاج إلى شرح من مفرداته، يلي ذلك أصل المثل المتضمن قصته المفتعلة، وختمته بأبيات شعرية يشتمل أحدها على المثل الوارد..».

ويقول تحت عنوان «سخافة لم يقلها التربوي»: «وهو مثل يقال في الكلام البارد، قليل المنافع منزوع الفوائد، والتربوي من أشغل نفسه بالقشور، وغفل عن جلائل الأمور، وانصرف عن شؤون التعليم، وبالغ في التنظير والتنظيم، فخرج على يده جيل ضعيف لا يقوى على كسر رغيف..!».

وتكمن قيمة الكتاب في اتكائه على القالب التراثي مستفيدًا من طريقة الميداني في أمثاله والحريري في مقاماته، مع إضفاء الطابع العصري في التراكيب والكلمات والموضوعات، متجنبًا العويص من الألفاظ والغريب من الكلمات قدر الإمكان، وأرى أن مادة الكتاب صالحة لأن يأخذ نموذج منها طريقه إلى المناهج الدراسية.

وليس ثمة مأخذ على الكتاب سوى مبالغة المؤلف في ضبط الكلمات بالشكل، وبخاصة أن عددًا منها لا يحتاج إلى ذلك.

خواطر الفوزان الوطنية والأدبية(*)

أستاذنا الدكتور إبراهيم بن فوزان الفوزان علم في مجال دراسة الأدب في المملكة العربية السعودية وخدمته: تدريسًا وتأليفًا وتوجيهًا وإشرافًا واهتمامًا دائمًا، ومن أبرز مؤلفاته: الأدب الحجازي الحديث بين التقليد والتجديد في ثلاثة أجزاء، وإقليم الحجاز وعوامل نهضته الحديثة، وبحوث في الأدب وعوامل نهضته، ومؤلفات أخرى عديدة.

ولقد سعدت بإشرافه علي في رسالتي الماجستير والدكتوراه فكان معلمًا ووالدًا في الوقت نفسه، وأفضاله عديدة على أجيال كثيرة تخرجت في كلية اللغة العربية بالرياض تحمل الشهادة الجامعية أو الماجستير أو الدكتوراه رجالًا ونساء.

بين يدي هذا الأسبوع كتابه «خواطر وطنية وأدبية: نماذج من الحلقات الإذاعية والمقالات والبحوث» الصادر في طبعته الأولى عام ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م في **٢٢٦** صفحة من القطع المتوسط.

ويضم الكتاب إنتاجًا متنوعًا للمؤلف بين أحاديث إذاعية ومقالات صحفية وبحوث علمية كتبها في أزمنة مختلفة، ويعود

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع ١٧٥٣٧، ٢٥/ ٥/ ١٤٣٢هـ (٢٩/ ٤/ ٢٠١١م)، ص ٢٥.

أقدمها إلى عام ١٣٩٧هـ، وأحدثها إلى عام ١٤٢٣هـ، إضافة إلى بعض المواد التي لم يسبق نشرها.

ومن الموضوعات خمس عشرة حلقة إذاعية كتبها لبرنامج «وجهة نظر» عام ١٤٠٠هـ، ورثاء للشاعر محمد حسن عوّاد، وبحث عن الشاعر أحمد الغزّاوي، وموضوعات أخرى تراوح بين القصيرة والطويلة.

ولعلي أتطفل على أستاذي العزيز ببعض المقترحات حول الكتاب إن رأى أن يأخذ بها في طبعة قادمة له، ومنها فصل الموضوعات القصيرة المتمثلة في الأحاديث الإذاعية والمقالات عن المطولة المتمثلة في البحوث، وترتيب مواد الكتاب المنشورة بحسب تواريخ إذاعتها أو نشرها حتى يتعرف القارئ إلى تطور أفكار المؤلف وطروحاته بشكل منطقي، واستدراك الأخطاء الطباعية، وتضمين المقدمة عرضًا يكشف موضوعات الكتاب، وربما كان من المناسب إعادة النظر في الهوامش إذ يرد في بعضها اسم الكاتب، والواجب حذف الاسم؛ لأن مواد الكتاب بأكملها تنتظم تحت اسم المؤلف على الغلاف الأمامي.

وإذا كان الكتاب قد حوى مقدمات لكتب للمؤلف لما تطبع بعد، ومنها «الملك عبدالعزيز في الشعر السعودي»، و«شعراء مرحلة التقليد المتطور وشعرهم في جنوبي البلاد السعودية»، فلعله يبادر بطبعها قريبًا بإذن الله، سائلًا المولى عز وجل أن يوفق أستاذنا العزيز الدكتور إبراهيم الفوزان؛ لمواصلة جهوده الخيّرة في خدمة الأدب والفكر في المملكة العربية السعودية.

ابن حسين وأصحاب البصائر(*)

مررت بتجربة عملية قصيرة كانت ثرية في حياتي عندما عملت متعاونًا مع جمعية الأطفال المعوقين بالرياض عام ١٤١٧هـ مشرفًا على النشاط الثقافي، ما حملني منذ ذلك اليوم وحتى اليوم على جمع الكتب ذات الصبغة الأدبية التي تُعنى بالإعاقة، وأثمر هذا الاهتمام عن قراءة عدد من الكتب، وإنجاز بحث بعنوان «صورة المعوق في الشعر السعودي»، نشر عام ١٤٣١هـ في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وكان من بين مراجعي كتاب أستاذنا الدكتور محمد بن سعد بن حسين «أصحاب البصائر: قراءة في أحوال المكفوفين وآدابهم» الصادر في عام ١٤١٨هـ بالرياض.

في المقدمة يلفت المؤلف الانتباه إلى أن مادة الكتاب ليست موجّهة إلى المكفوفين وحدهم، ولكنها موجّهة إلى كل قارئ تعنيه الثقافة أولًا، ثم واقع المكفوفين، وهو واقع لا يدركه تمام الإدراك سوى قلة قليلة كما يرى المؤلف.

---

(١) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٥٤٤، ٣/ ٦/ ١٤٣٢هـ (٦/ ٥/ ٢٠١١م)، ص٢٥.

وقد اتجه المؤلف في الفصول من الأول إلى الرابع إلى الحديث عن جوانب أدبية وتاريخية تتعلق بالمصطلحات وتعليم المكفوفين وجهود المملكة في هذا الإطار، في حين خصّص الفصل الخامس والأخير للترجمة لأعلام المكفوفين في القديم والحديث، من أبرزهم: الترمذي، وحسين المرصفي، وابن باز، وطه حسين، ومحمد العلائي.

وقيمة الكتاب أتت من زوايا عدة، فالكتاب جديد في موضوعه وشموليته وجمعه بين التاريخ والأدب والتراجم، إضافة إلى أن المؤلف نفسه مكفوف؛ وبذلك استطاع أن يسبر غور نفسيات المكفوفين وحاجاتهم، وأن يكون ناطقًا بلسانهم، والكتاب قبل ذلك وبعده بقلم أستاذ جامعي وناقد معروف له عطاؤه الملموس في الساحة الأدبية، ما يؤكد أن الإعاقة البصرية لم تكن في يوم من الأيام عائقًا عن العطاء والإنتاج.

وبعد، فإن أستاذنا المؤلف أشار إلى أن أي تنبيه مما فاته «سوف يكون مصدر سرور مستحق للتقدير والشكر»؛ ولذلك كنت أتمنى منه التعليق على القصة التي أوردها الرازي في أسرار التنـزيل، ففي ظني أنها مختلقة!، ومما كنت أحبذه في الكتاب تخريج الأحاديث الشريفة.

وعلى أي حال فإن هذا الكتاب قدّم نماذج مشرقة من المكفوفين الذين تجاوزوا إعاقتهم وفاقوا كثيرًا من المبصرين، وصدق الله القائل: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَـٰرُ وَلَـٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾.

ملحمة الضاد.. وعالمية اللغة(*)

في زيارتي الأخيرة للقصيم لمناقشة رسالة ماجستير مررت على مكتبات بريدة، واقتنيت كتبًا في إطار التخصص، منها كتاب بعنوان «ملحمة الضاد وعالمية اللغة العربية» من تأليف يحيى بن عبدالكريم اليحيى، وطبع على نفقة المؤلف عام ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

واليحيى من مواليد القصيم عام ١٣٦٤هـ، ومن قدامى خريجي كلية اللغة العربية بالرياض، وله تجارب طويلة في التعليم، ويكتب الشعر.

ولقد قدّم لهذا الكتاب وقرّظه مجموعة من العلماء والأدباء، منهم: الدكتور عبدالله التركي، والدكتور صالح بن حميد، والدكتور حسن الهويمل، والدكتور عبدالقدوس أبو صالح، وغيرهم.

ويذكر المؤلف أنه بدأ بكتابة مادة الكتاب منذ مدة، ولم يتعجل بإخراجه؛ لأنه أرسل مسودته إلى عدد ممن يثق برأيهم؛

(*) المصدر: **جريدة المدينة**،ع١٧٥٥١، ١٠/ ٦/ ١٤٣٢هـ (١٣/ ٥/ ٢٠١١م)، ص ٢٥.

للاستفادة من رؤاهم وأفكارهم؛ وهذا فيما يظهر سبب كثرة التقدمات له.

ومادة الكتاب الرئيسة قصيدة مطوّلة تقع في **٢٥٨** بيتًا، ثم تعليقات وشروح تتناول أفكار القصيدة من خلال بعض العناوين الفرعية، ومنها: عالمية اللغة العربية، وموقف الأعداء من لغتنا، وكيف تعود الفصحى وتسود؟، والتعليم والإعلام ولغة البيت والشارع.

يقول اليحيى واصفًا عبقرية اللغة العربية:

أنـــا لــــغـــة حـــيّـــة روحــــهــــا
تـــعـــانـــق كـــلَّ تـــلـــيـــد وتـــالـــي
أنـــا كـــائـــنٌ روحـــه مـــثـــل مـــاء
تـــدفّـــق بـــيـــن أصـــول الـــغـــلالِ
أنـــا دوحـــة ظـــلـــهـــا وارفٌ
وأثـــمـــارهـــا وافـــراتٌ حـــوالـــي
أنـــا نـــخـــلـــة أصـــلـــهـــا ثـــابـــتٌ
وأفـــرعـــهـــا بـــاســـقـــاتٌ عـــوالـــي

وإن كان ثمة ملحوظات على الكتاب فيمكن أن نشير إلى أن القصيدة ـ مع طولها ـ لا يصدق عليها وصف ملحمة، ويظهر أن المؤلف يدرك ذلك بدليل تردده في إطلاق هذا الوصف على عمله إذ نراه يقول: «ليست مجرد قصيدة إنما هي ملحمة ـ إن صح التعبير ـ».

وبطبيعة الحال فإن التعبير لا يصح، وليته أطلق عليها «مطوّلة»، لكان أدق في تعبيره.

ومما يمكن أن يؤخذ على المؤلف كثرة استشارته للآخرين كما تكشف ذلك مقدمة الكتاب، وهذه ـ في نظري ـ سلبية إذ إنها تؤخر إصدار العمل، وتوقع المؤلف ـ أي مؤلف ـ في الحيرة والاضطراب؛ لأنه سيقف على آراء متناقضة أحيانًا؛ ولذلك أرى أن يحصر الاستشارة في عدد قليل ممن يثق برأيهم واستشارتهم.

وفق الله المؤلف، وبارك الله في جهوده، فلقد كشف الكتاب بجلاء عن حب صادق منه للغة القرآن الكريم.

الحمد.. وموسوعة الرحلات(*)

من أهم المراجع التي استعنت بها في الدراسات العليا، وفي بحوثي بشكل عام، الكتب (الببليوجرافية) التي تُعنى برصد العديد من أوعية المعلومات فتختصر الزمن على الباحث وتقدم له معلومات ما كانت لتخطر على باله؛ ولذلك فإنني أطلق عليها «مفاتيح العلم»، ومن الأعمال التي تستحق التنويه والاحتفاء في هذا السياق كتابان أصدرهما الدكتور منصور الحازمي عن جريدتي: أم القرى وصوت الحجاز.

ومن بين الكتب المهمة التي عُنيت بالرصد الببليوجرافي، كتاب بعنوان «موسوعة الرحلات العربية والمعرّبة المخطوطة والمطبوعة: معجم ببليوجرافي» من تأليف الأستاذ محمد بن سعود الحمد، وصدر عن دار «مثقفون بلا حدود» عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م في ٥١٨ صفحة من القطع المتوسط.

والحمد من مواليد مدينة الرياض عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، وله اهتمام بأدب الرحلات وبالسيرة الذاتية، وصدر له عام ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م كتابان، وهما: القاهرة في عيون الرحّالة، ومقالات العلّامة محب الدين الخطيب، وله العديد من المؤلفات قيد الطباعة.

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٥٥٨، ١٧/ ٦/ ١٤٣٢هـ (٢٠/ ٥/ ٢٠١١م)، ص ٢٥.

وقد تصدرت الكتابَ مقدمة مطوّلة في ثلاث وثلاثين صفحة تضمنت أسباب التأليف، وتعريف الرحلة، وأغراضها، وأبرز الرحّالة العرب، والمنهج والإطار الذي سار عليه الكتاب فقال: «تهدف هذه الموسوعة الببليوجرافية إلى حصر وتوثيق الإنتاج الفكري المخطوط والمطبوع حول الرحلات والرحّالة وما يتصل ويتعلق بهما من دراسات وتعليقات وتحقيقات عربية أو معرّبة».

وواضح الجهد الكبير الذي بذله المؤلف في الرصد والاستقصاء، ويذكر أنه أخذ منه سبع سنوات من العمل؛ ولهذا فإنه أهدى للمكتبة العربية عملًا نفيسًا جديرًا بالتقدير، وبخاصة أنه لم يقتصر على المطبوع، وهو كافٍ، وإنما ألزم نفسه برصد المخطوط، وهو عمل مرهق بلا شك، ويعد هدية ثمينة للباحثين الذين يتطلعون إلى تسجيل رسائل في الماجستير أو الدكتوراه.

ومما يمكن أن يقدّم للمؤلف من مقترحات للطبعة القادمة بإذن الله، تحويل المقدمة إلى جزأين: مقدمة، وتوطئة؛ لأن المعلومات التي تضمنتها تخرج عن إطار المقدمات المتعارف عليها في الكتب، واستبعاد كلمة (موسوعة) من العنوان واختيار كلمة أكثر دقة، وإضافة فهرس إلى موضوعات الكتاب، واستدراك بعض الأعمال الرحلية الشهيرة التي فات عليه أن يرصدها، ومنها: أبو الهول يطير، وشمس وليل لمحمود تيمور، وأبعد من موسكو ومن واشنطن لميخائيل نعيمة، وغيرها من الأعمال.

المدن والمعالم في الشعر السعودي(*)

لا تكاد رسالة جامعية في الأدب السعودي تصدر في كتاب إلا سارعت إلى اقتنائها، ومن بين الأعمال التي تحولت من رسالة إلى كتاب، رسالة الماجستير التي قدمتها الزميلة الباحثة أمل عز الدين حسين لقسم الأدب بكلية اللغة العربية بالرياض تحت عنوان «المدن والمعالم الحضارية السعودية في الشعر السعودي المعاصر» عام ١٤٢٠هـ، ثم طبعت بالعنوان نفسه عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م في ٣٩٢ صفحة عن طريق دار القادري بدمشق.

ويتكون الكتاب من مقدمة وتمهيد، وثلاثة فصول، وهي: الدراسة الموضوعية، والدراسة الفنية، وموازنات شعرية.

وقد بذلت الباحثة جهدًا واضحًا في اختيار النصوص وتحليلها، واستشهدت بنصوص للعديد من الشعراء الكبار مثل: أحمد الغزّاوي، وعبدالله بن خميس، وحسين عرب، ومحمد العقيلي، ويوسف أبو سعد وغيرهم.

(*) المصدر: **جريدة المدينة**،ع١٧٥٦٥، ٢٤/٦/١٤٣٢هـ (٢٧/٥/٢٠١١م)، ص٢٥.

ووفقت إلى حد كبير في اختيار الموضوع إذ لا يخلو من طرافة وإمتاع، وبخاصة في المباحث التي تناولت تصوير المعالم الحضارية الثقافية، وتصوير المعالم الإنشائية.

وثمة مقترحات واستدراكات على الكتاب أسوقها للزميلة الباحثة؛ لعله يستفاد منها في الطبعة القادمة، ومن ذلك اقتراح حذف المبحث الخامس من الفصل الثالث «موازنة بين ما قيل في مدينة سعودية ومدينة غير سعودية»؛ لأنه مقحم على موضوع الكتاب، واستدراك الأخطاء في أسماء بعض الشعراء مثل تحول اسم عبدالله بن إدريس في بعض الصفحات إلى (يوسف إدريس)، وعلي محمد صيقل إلى (محمد علي صيقل)، ومحمد بن سعد بن حسين إلى (سعد بن حسين)، ويوسف بن عبداللطيف أبو سعد إلى (عبداللطيف أبوسعد)، وأحيانًا إلى (يوسف عبدالله أبوسعد).

وتحت عنوان «خامسًا: مجلة المنهل» أوردت بعض القصائد في ست صفحات، ثم انتقلت فجأة إلى صحف ومجلات أخرى دون أن تضع عنوانًا فرعيًا للفصل بين هذه وتلك، وأشارت إلى أن جريدة «صوت الحجاز» هي أول صحيفة سعودية، والصواب أن أول صحيفة هي أم القرى التي صدرت عام **١٣٤٣هـ**، في حين أن صدور صوت الحجاز عام **١٣٥٠هـ**.

ومما يمكن أن يؤخذ على الكتاب إحالة المؤلفة على مراجع وسيطة مثل توثيق قصيدة لمنصور دمّاس،

ومعلومات عن الأندية الأدبية من كتاب «الفكر والشكل» للدكتور مسعد العطوي.

وبعد، فالباحثة جادة ولغتها سلسة، وبانتظار عملها في الدكتوراه وفقها الله.

الحامد والشعر الحديث في المملكة(*)

من أبرز النقاد الذين تصدوا لنقد الشعر في المملكة العربية السعودية الدكتور عبدالله بن حامد الحامد، وله مجموعة من الكتب القيّمة ذات الأهمية القصوى في الرصد والاستقصاء والنقد، ومنها كتابه المهم «**الشعر الحديث في المملكة العربية السعودية خلال نصف قرن ١٣٤٥ ـ ١٣٩٥هـ**».

والكتاب يقع في أكثر من أربعمئة صفحة في طبعته الثانية الصادرة في عام ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، وفيه بذل المؤلف جهدًا كبيرًا جدًا تمثل بالاطلاع على عشرات الدواوين التي صدرت في المدة المشار إليها، وتحليل نماذج منها، وبيان المؤثرات التي أحاطت بتجارب الشعراء، مع تذوق ممتاز للنصوص وبيان جيدها من رديئها، وبخاصة أن المؤلف شاعر وباحث.

وثمة أسئلة يمكن أن تثار عند قراءة الكتاب، ومنها تحديد المدة المدروسة، ولماذا بدأ بتاريخ ١٣٤٥هـ؟، ولماذا انتهى عند عام ١٣٩٥هـ؟، وإذا كان من الممكن تسويغ تاريخ النهاية بنهاية حكم الملك فيصل رحمه الله وهي مرحلة ما قبل الطفرة الاقتصادية والاجتماعية، فإن البداية لا ترتبط بحدث

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٥٧٢، ١/ ٧/ ١٤٣٢هـ (٣/ ٦/ ٢٠١١م)، ص٢٥.

سياسي أو ثقافي، وربما لو بدأ بعام ١٣٤٤هـ، وهو العام الذي صدر فيه كتاب «أدب الحجاز» لمحمد سرور الصبّان لكان أمرًا مقبولًا، أو جعل البداية من تاريخ توحيد المملكة عام ١٣٥١هـ كما يفعل عدد من الباحثين.

وعند حديثه عن أوائل الدواوين السعودية صدورًا حصل بعض الخلل في التواريخ، فلقد أشار إلى أن ديوان «الهوى والشباب» لأحمد عبدالغفور عطّار صدر عام ١٣٦٦هـ، وديوان «البسمات الملونة» لحسن القرشي، و«الطلائع» لأحمد محمد جمال عام ١٣٦٧هـ، والصواب أن ديوان العطّار صدر عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، ونشر حسين سرحان نقدًا له في جريدة البلاد السعودية (شوال عام ١٣٦٥هـ). أما ديون البسمات والطلائع فقد صدرا في عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م.

وأشار المؤلف إلى أن جريدة صوت الحجاز صدرت في عام ١٣٥١هـ ثم تحولت إلى «البلاد»، والصواب أنها صدرت في عام ١٣٥٠هـ، ثم تحولت بعد الحرب العالمية الثانية عام١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م باسم جديد، وهو «البلاد السعودية».

ومما يمكن استدراكه على الكتاب قول المؤلف في ص٢٤: «الكتاب صدر بعد مرور سنة على توحيد المملكة..سنة ١٣٤٣هـ على يد الملك عبدالعزيز»، وواضح من السياق أنه يقصد ضم الحجاز، وليس توحيد المملكة؛ لأن إعلان توحيدها عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م.

ذكريات ورحلات الحقيل(*)

من أحدث الكتب التي أصدرها الأستاذ عبدالله بن حمد الحقيل، كتاب عنوانه «ذكريات ورحلات في ربوع بلادي» صدر عام **١٤٣٢**هـ/ **٢٠١١**م في مئة وثمان وثلاثين صفحة من القطع المتوسط.

يضم الكتاب ثمانية وخمسين مقالًا سبق للمؤلف أن نشرها في عدد من الصحف والمجلات المحلية، وإن لم يشر إلى ذلك صراحة في المقدمة.

وقد استهل الكتاب ببعض المقالات ذات الاتجاه التنظيري نوعًا ما، وهي أربع مقالات تناول فيها أهمية العناية بتاريخنا الثقافي، وأدب الرحلات، وانطباعات الرحالة الغربيين عن بلادنا، ثم حاول أن يجمع رحلاته إلى كل مدينة ويضعها للقارئ متجاورة، وبدأها برحلته القديمة من مسقط رأسه مدينة المجمعة (عاصمة إقليم سدير) إلى مدينة الرياض عام **١٣٧٠**هـ التي استغرقت يومًا وليلة، في حين أن المسافة في حدود مئتي كيلو متر.

(*) المصدر: **جريدة المدينة**، ع١٧٥٧٩، ٨/ ٧/ ١٤٣٢هـ (١٠/ ٦/ ٢٠١١م)، ص٢٥.

وروى لقرائه طرائف رحلاته والمواقف الصعبة التي مر بها في انتقاله من مدينة إلى أخرى قبل ستين عامًا عندما كان يعمل في التعليم، وعندما كانت الطرق غير معبّدة ومحفوفة بالكثير من المخاطر.

وفي الكتاب رحلات حديثة تعود إلى ما قبل عشر سنوات إلى القصيم وتبوك والمنطقة الشرقية والجوف وجازان وغيرها من مناطق المملكة.

وإن كان ثمة ملحوظات على الكتاب فهي فقدان المقالات لتوثيق مصادر نشرها، وافتقاد اللُحمة بين المقالات الخاصة بكل مدينة؛ نظرًا إلى التفاوت الزمني بين مقال وآخر، وإقحام بعض الموضوعات التي ربما لا ينطبق عليها وصف «ذكريات ورحلات» مثل: إشراقات الجنادرية، ووادي حنيفة، إضافة إلى التكرار في بعض الفقرات بين الموضوعات المتقاربة مثل حديثه عن مكة المكرمة عام **١٣٧١**هـ، وحديثه عن الطائف في العام نفسه متوجهًا إلى مكة المكرمة (ص**٢٦**و**٥١**).

وبعد فتحية للأديب الأستاذ عبدالله الحقيل عضو الجمعية العلمية السعودية للغة العربية وصاحب المؤلفات المتعددة النافعة.

فهرس الأعلام

أ

ب

ت

ث

ج

ح

خ

ذ

ر

ز

س

ص

ط

ع

م

ن

هـ

و

ي

المحتويات

صدر للمؤلف

1 ـ **السيرة الذاتية في الأدب السعودي**، الطبعة الأولى، الرياض: دار المعراج الدولية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، (والطبعة الثانية عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م بتقديم للشيخ حمد الجاسر رَحِمَهُ اللَّهُ).

2 ـ **حسين سرحان قاصًا: دراسة في نصوصه القصصية مع الجمع والتوثيق**، الطبعة الأولى، الرياض: مؤسسة اليمامة الصحفية، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

3 ـ **آثار حسين سرحان النثرية: جمعًا وتصنيفًا ودراسة**، الطبعة الأولى، الرياض: النادي الأدبي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م (ثلاثة مجلدات).

4 ـ **ظاهرة السخرية في نثر حسين سرحان مع موازنة بينه وبين المازني**، الطبعة الأولى، الرياض: المؤلف، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

5 ـ **النقد الأدبي في المملكة العربية السعودية: ببليوجرافيا**، الطبعة الأولى، الرياض: النادي الأدبي، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

6 ـ **إضاءات في أدب السيرة والسيرة الذاتية: بحوث ومقالات وحوارات**، الطبعة الأولى، الرياض: المؤلف، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

7 ـ **محمد بن سعد بن حسين: ببليوجرافيا**، الطبعة الأولى، الرياض: دار عبدالعزيز آل حسين، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

8 ـ **السيرة الذاتية في المملكة العربية السعودية: ببليوجرافيا**، الطبعة الأولى، جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

9 ـ **دليل الرسائل الجامعية في الأدب والنقد في المملكة العربية السعودية (في الداخل والخارج) من عام ١٣٨٦ ـ ١٤٣٠هـ (١٩٦٦ ـ ٢٠٠٩م): تحليل وببليوجرافيا**، الطبعة الأولى، الرياض: مركز حمد الجاسر الثقافي، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

10 ـ **ابن الثقافة.. وأبو الرواية حامد دمنهوري: مقالاته وشعره وقصصه**، الطبعة الأولى، الرياض: النادي الأدبي، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

11 ـ **محمد الربيِّع: العالم والإداري والإنسان**، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

12 ـ **مؤتمرات الأدباء السعوديين: التأسيس الثقافي**، الطبعة الأولى، مكة المكرمة: النادي الثقافي الأدبي ودار الانتشار ببيروت، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

13 ـ **فن صياغة التغريدات.. ومقالات أخرى**، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م (الطبعة الثانية، بيروت: دار الانتشار، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م).

14 ـ **نظرات.. وشذرات: بحوث ومقالات وحوارات في السيرة الذاتية**، الطبعة الأولى، بيروت: دار الانتشار، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.

15 ـ **هوامش على الكتب**، الطبعة الأولى، بيروت: دار الانتشار، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.

سيرة ذاتية للمؤلف

من مواليد عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.حصل على الماجستير في الأدب من كلية اللغة العربية بالرياض التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م عن رسالته «السيرة الذاتية في الأدب السعودي»، وحصل على الدكتوراه في الأدب من الكلية نفسها عام ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م عن رسالته «آثار حسين سرحان النثرية: جمعًا وتصنيفًا ودراسة».

شارك في الكتابة في الصحف والمجلات المحلية وبعض المطبوعات العربية، وعمل محررًا ثقافيًا بجريدة المسائية السعودية ثم رئيسًا للقسم الثقافي بالجريدة نفسها من عام (١٤١١ ـ ١٤١٧هـ)، وشارك في عضوية اللجنة التحضيرية لملتقى النقد الأدبي الأول والثاني والثالث في المملكة (١٤٢٧هـ و١٤٢٩هـ١٤٣١،هـ)، ورأس اللجنة التحضيرية في الملتقى الرابع (١٤٣٣هـ)، وعمل عضوًا في اللجنة العلمية التي أعدت قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية، وهو عضو في الفريق العلمي في كرسي الأدب السعودي.

أُنتخب في مستهل عام ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م رئيسًا لمجلس

إدارة النادي الأدبي بالرياض حتى نهاية عام **١٤٣٨**هـ، ويعمل منذ عام **١٤٣٤**هـ نائبًا لرئيس مجلس إدارة جمعية الأدب العربي بمكة المكرمة، وأستاذًا مشاركًا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ورئيسًا لوحدة خدمة المجتمع بكلية اللغة العربية بالرياض.

من بحوثه المحكّمة المنشورة: الحركة الأدبية في عهد الملك سعود (مجلة الدارة)، وآراء عبدالقدّوس الأنصاري في قضايا الأدب وسمات منهجه النقدي (مجلة جامعة القصيم)، وصورة المعوق في الشعر السعودي: دراسة في المضمون والشكل (مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، وأحمد بن علي بن مشرّف: جوانب من سيرته وطبعات ديوانه والمستدرك على الديوان (مجلة الدرعية)، وغيرها.

ويمكن التواصل مع المؤلف من خلال البريد الإلكتروني:

aaah1426@gmail.com